International Journal for Scientific Research (IJSR)
المجلة الدولية للبحوث العلمية
IJSR
Vol. (5), No. (7) July 2026 الإصدار (5)، العدد (7)

تأثير الكدر الزواجي على العلاقة بين الزوجين

أسماء عبد الله أحمد الجعفر
ماجستير، التوجيه والإصلاح الأسري، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبدالعزيز، المملكة العربية السعودية
Qamarmode@gmail.com

غادة أحمد سلطان بن محفوظ
أستاذ مساعد، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية
Gbinmahfouz@kau.edu.sa

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الكدر الزواجي في العلاقة بين الزوجين. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وطُبقت على عينة عشوائية مكونة من (104) من الذكور والإناث في المملكة العربية السعودية من مدن الأحساء والخبر والدمام. واستخدمت الاستبانة أداةً لجمع البيانات، بعد التحقق من صدقها وثباتها. وأظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لمحور بدايات الكدر الزواجي بلغ (2.03) بانحراف معياري (0.85)، مما يشير إلى اتفاق أفراد العينة بدرجة متوسطة إلى مرتفعة على وجود ارتباط بين بدايات الكدر الزواجي وتراجع التكيف الأسري والهدوء النفسي والانسجام بين الزوجين. كما بلغ المتوسط الحسابي لمحور الكشف عن أنماط الكدر الزواجي (1.55) بانحراف معياري (0.40)، مما يدل على أن أنماط الكدر الزواجي لدى أفراد العينة تميل إلى المستوى المنخفض إلى المتوسط. وبلغ المتوسط الحسابي لمحور آثار الكدر الزواجي (1.37) بانحراف معياري (0.72)، وهو ما يشير إلى انخفاض مستوى الآثار المترتبة على الكدر الزواجي لدى أفراد العينة. كما بلغ المتوسط الحسابي لمحور أفضل طرق الوقاية من الكدر الزواجي (2.10) بانحراف معياري (0.71)، مما يعكس اتفاق أفراد العينة على أهمية أساليب الوقاية المقترحة. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين الكدر الزواجي وجودة العلاقة بين الزوجين، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.41)، بما يعني أنه كلما ارتفع مستوى الكدر الزواجي انخفضت جودة العلاقة بين الزوجين. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالكشف المبكر عن مؤشرات الكدر الزواجي، ومعالجته في مراحله الأولى، وتقييم أسبابه وآثاره، والاستفادة من البرامج الإرشادية والمراكز المتخصصة القائمة على أسس علمية في تعزيز جودة الحياة الزوجية.

الكلمات المفتاحية: الكدر الزواجي، العلاقة بين الزوجين، تأثير الكدر الزواجي، الوقاية من الكدر الزواجي، أنماط الكدر الزواجي.

International Journal for Scientific Research (IJSR)
المجلة الدولية للبحوث العلمية
IJSR
Vol. (5), No. (7) July 2026 الإصدار (5)، العدد (7)

The Impact of Marital Discord on the Relationship between Spouses

Asma Abdullah Ahmed Aljaffar
Master's degree, Family Guidance and Reform, Faculty of Arts and Humanities,
King Abdulaziz University, Kingdom of Saudi Arabia
Qamarmode@gmail.com

Ghada Ahmed Sultan bin Mahfouz
Assistant Professor, Department of Sociology and Social Work, College of Arts and Humanities,
Kingdom of Saudi Arabia
Gbinmahfouz@kau.edu.sa

Abstract

This study aimed to identify the impact of marital distress on the relationship between spouses. The study adopted the descriptive survey approach and was conducted on a random sample of 104 male and female participants from the cities of Al-Ahsa, Al Khobar, and Dammam in the Kingdom of Saudi Arabia. A questionnaire was used as the data collection instrument after its validity and reliability had been verified. The results showed that the mean score for the dimension of the early signs of marital distress was 2.03 with a standard deviation of 0.85, indicating a moderate to high level of agreement among the participants regarding the association between the early signs of marital distress and the decline in family adjustment, psychological well-being, and harmony between spouses. The mean score for the dimension of identifying patterns of marital distress was 1.55 with a standard deviation of 0.40, indicating that the patterns of marital distress among the participants tended to range from low to moderate. The mean score for the dimension of the effects of marital distress was 1.37 with a standard deviation of 0.72, indicating that the effects of marital distress on husbands and wives in the study sample were relatively low. In addition, the mean score for the dimension of the best methods for preventing marital distress was 2.10 with a standard deviation of 0.71, reflecting the participants' agreement on the importance of the proposed preventive methods in reducing marital distress. The findings also revealed a statistically significant negative correlation between marital distress and the quality of the relationship between spouses, with a Pearson correlation coefficient of 0.41, indicating that as the level of marital distress increases, the quality of the marital relationship decreases. The study recommends paying greater attention to the early detection of indicators of marital distress, addressing it during its early stages, assessing its causes and consequences, and benefiting from evidence-based counseling programs and specialized centers to promote the quality of marital life.

Keywords: Marital Distress, Relationship between Spouses, Impact of Marital Distress, Prevention of Marital Distress, Patterns of Marital Distress.

المقدمة

الأسرة هي أساس المجتمع ونواته والعلاقة بين الزوجين لابد أن تكون علاقة سعادة وتناغم روحي بينهما، وتتسم بالسلام النفسي، والراحة التي تنعكس عليهما وتنعكس آثارها على الأبناء وبالتالي المجتمع ككل، ودائماً ما تتطلب العلاقة بين الزوجة والزوجة هذا المستوى الرفيع، لكن في بعض الأحيان قد تتعرض الاسرة إلى صعوبات التكيف باختلاف أنواعه النفسي والاجتماعي والتفاعلي ويعد الكدر الزواجي من أحد هذه المشكلات التي تظهر عادةً بين الزوجين لأسباب متعددة، وفي أحيان كثيرة قد لا يتم تشخيص هذا العارض.

وقد تكون هذه الحالة الكدرية التي يعيشانها بعض الأزواج سبباً في هدم ما بينهما من روابط، والتي هي أساس في الحياة الأسرية بالتالي تؤثر على كافة الجوانب في الأسرة تبدأ من علاقة الزوجين ببعضهما، وتمتد لتشمل جوانب عدة على كافة المستويات من علاقة الأبناء مع والديهم، وعلاقتهم ببعضهم البعض وعلاقتهم بأنفسهم، وكذلك بالمجتمع من حولهم وقد تصل في حالات قصوى إلى الانفصال والطلاق وهدم منزل الزوجية، لذا كان من المهم أن تكون مشكلة الكدر الزواجي من المشكلات التي يتم البحث عنها ودراستها لمعرفة بدايات ظهورها، والتعرف على أسبابها وكذلك الأنماط المختلفة لهذه المشكلة الأمر الذي يخفف من نتائج حدوثه ووضع الطرق العلاجية التي تحافظ على الاستقرار الأسري بين الزوجين.

مشكلة الدراسة

تمر الحياة الزوجية بمجموعة من الصعوبات وضعف مستويات التكيف الأسري بكافة أشكاله وقد تكون في أشكال متعددة منها عدم مناقشة المشكلات، أو السكوت عن بعض المتغيرات السلبية التي تمر بها الاسرة، فالمسكوت عنه كـ "عدم مناقشة المشاكل، الغضب الانفعالي" في حالة حدوث خلاف بين الزوج والزوجة يؤثر على العلاقة بينهما، ويسبب الكثير من الأذى النفسي بحيث ترتفع نسبة التوتر بين الزوجين ففي بعض الأحيان يصل إلى مستويات من الإيذاء اللفظي، أو الجسدي أو النفسي، ويترتب عليه في أحيان كثيرة مشكلات على الصعيد النفسي والاجتماعي والصحي الجسدي، وهنا يكون الزواج في وضع الأزمة ونعني بها أن يكون هناك ما يمنع الزوجين أو أحدهما من الحصول على الحقوق الشرعية، أو تمنعه من تحقيق أهداف ضرورية، أو عدم إشباع احتياجاته الأساسية، فلا يشعر بالأمن النفسي ويكون لديه إحساس بالحرمان، فيكون بذلك الزوجين قد وقعا في فخ الكدر الزواجي، والذي يعصف بالحياة الزوجية مدمراً كثير من جوانبها لدى أطراف العلاقة على جميع المستويات نفسياً واجتماعيا جسدياً، وبطبيعة الحال له آثار غير جيدة على طبيعة الانسجام والود والحب بين الزوجين، وما يشعل الكدر الزواجي حتى يصل إلى درجات عالية هي نمط التفاعل السلبي المتبادل بينهما من نقد، ولوم، وإيذاء لفظي وما شابه مما يجعل الزوجان في كثير من الأحيان في حالة انسحاب من التواصل مما يصعد المشكلة وكل طرف يفسر ما يصدر من الآخر بطريقته وفي هذه الحالة غالباً تكون تفسيرات سلبية لا تخدم الطرف الآخر. (أبو شنار، ٢٠٢٤)

وتُعد مشكلة الكدر الزواجي من المشكلات التي تعاني منها بعض الأسر في مجتمعنا السعودي، وتذكر إحصائية مركز مودة للإرشاد الأسري بجدة لعام ١٤٢٤هـ أن نسبة ٣٠٪ من الأسر لديها معاناة مع ما يترتب على الكدر الزواجي من اكتئاب بالإضافة إلى نتائج أن من أهم أسباب الكدر الزواجي أيضاً ضعف التواصل العاطفي 33%، عدم القدرة على حل المشكلات 18%، اضطراب الدور 17% مشكلات نفسية 12% وهذه الإحصائيات تُعد مؤشراً خطيراً للكدر الزواجي (القرني، ٢٠٠٧).

هناك بعض الدراسات في المجتمع السعودي هدفت إلى دراسة مشكلة الكدر الزواجي كمشكلة اجتماعية ينبغي تسليط الضوء عليها كدراسة السحيمان (٢٠٢٣) والتي هدفت لدراسة العلاقة بين إدمان وسائل التواصل الاجتماعي (السناب شات، الانستجرام) وعلاقته بالكدر الزواجي في الأسر السعودية والتي أشارت في نتائجها إلى أن النسبة الكلية من عينة الدراسة لمدمني السناب شات بلغت قرابة (٦٤٪)، وبرنامج الانستجرام قرابة (٧٧٪) ، وفي نفس الدراسة تم استخدام اختبار (TAT) وكانت النتيجة أن القسم الأكبر من المشاركين كانت حاجاتهم عاطفية، من حب وما شابه وأن لديهم مشكلات في على صعيد العاطفة والفشل في تحقيق ذلك.

بالإضافة إلى دراسة العنزي (٢٠٢١)، التي هدفت لمعرفة مستوى الكدر الزواجي وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية في المجتمع السعودي، ونتج عن البحث أن مشكلة الكدر الزواجي لها دلالة إحصائية في التنبؤ بصحة الأبناء النفسية في الأسرة السعودية.

عالمياً هناك دراسة (Fadhillah, & Ratnasari), (2022) لمعرفة حيثية ارتباط كبت المشاعر والكدر الزواجي في العلاقة الزوجية خلال السنوات الخمس الأولى، ونتيجة لهذه الدراسة وجد أن هناك علاقة طردية وثيقة بين كبت المشاعر والكدر الزواجي.

وتبرز أهمية الدراسة من الناحية العملية حيث توفر إحصائيات للمشاركة في بناء العديد من برامج الإرشاد، والوقاية، والعلاج وذلك كله في سبيل التصدي للكدر الزواجي، والمساهمة في مجتمع الإرشاد الأسري بدراسة مساعدة لتقديم الخدمات الإرشادية حسب أهدافها حيث تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على بدايات الكدر الزواجي ومعرفة أنماطه وآثاره وسبل الوقاية منه. (العنزي، ٢٠٢١)

من خلال عرض مشكلة الدراسة يتضح التساؤل: هل يؤثر الكدر الزواجي على الأسرة من حيث بدايات ظهوره وأنماطه وآثاره؟

الأهمية العلمية النظرية للدراسة

1. اهتمت الدراسة بمشكلة الكدر الزواجي من نواحي متعددة تخص هذه الظاهرة والتي يمكن الاستفادة من مؤشراتها في حالة تعرض الأسر إلى صعوبات التكيف.
2. التأكيد على أهمية معرفة بدايات الكدر لدى الزوجين وتمييز النمط الذي تعاني منه العلاقة.
3. الكشف أفضل الطرق للوقاية من الكدر الزواجي مما يساعد الزوجين على تخطي هذه المشكلة أو التخفيف منها قدر الإمكان وهذا التفسير يكون تحت مظلة النظريات المستخدمة في البحث والنتائج التي سيتم التوصل لها.
4. أضافت لمجال البحث العلمي دراسة خصصت مجالاً مكانياً لم يخصص من قبل "على حد علم الباحثة" في مدن (الأحساء، الخبر، الدمام) المنطقة الشرقية في السعودية.

الأهمية العملية التطبيقية للدراسة

1. يساعد الوعي والإدراك لهذه المشكلة وكيفية مواجهتها في مساعدة علاقات زواجية كثيرة من الوقوع في الطلاق والانفصال العاطفي التي قد يكون الكدر الزواجي أحد مؤشراته.
2. تساهم هذه الدراسة من الناحية العملية في توفر نتائج إحصائية تساعد الإرشاد الأسري لتوجيه الزوجين عند المرور بأحد متغيرات الكدر الزواجي ومؤثراته.
3. التوصيات والمقترحات التي تصل لها الدراسة تساعد على وضع خطط وحلول مستقبلية من قبل الجهات الرسمية المهتمة بشؤون الأسرة لدراسة وفهم هذه الظاهرة بشكل أفضل.

الأهداف

1. التعرف على بدايات ظهور الكدر الزواجي وعلاقتها بالعلاقة بين الزوجين.
2. الكشف عن أنماط الكدر الزواجي وعلاقتها بالعلاقة بين الزوجين.
3. التعرف على آثار الكدر الزواجي والعلاقة وعلاقتها بالعلاقة بين الزوجين.
4. محاولة الكشف عن أفضل الطرق للوقاية من الكدر الزواجي بين المتزوجين.

التساؤلات

1. ما هي بدايات ظهور الكدر الزواجي وعلاقتها بالعلاقة بين الزوجين؟
2. ما هي أنماط الكدر الزواجي وعلاقتها بالعلاقة بين الزوجين؟
3. ما هي آثار الكدر الزواجي وعلاقتها بالعلاقة بين الزوجين؟
4. ما هي أفضل طرق الوقاية من الكدر الزواجي بين المتزوجين؟

مفاهيم الدراسة

تعريف الكدر الزواجي:

يعرف الكدر الزواجي في الإصدار الرابع للدليل الشخصي الإحصائي للاضطرابات النفسية على أنه نوع من أنواع التفاعل بين الأزواج ويكون هذا التفاعل والتواصل غير إيجابي (عبد اللطيف، 2023).

ويؤثر على الجانب النفسي للعلاقة بين الزوجين أو قد يقتصر على أحد الطرفين وتتصاعد هذه التأثيرات وتبرز في الاستجابات الغير إيجابية للمشكلات والتصورات الغير واقعية (أبو شنار، ٢٠٢٤).

(الطراونه، النوايسه ٢٠٢٤) عرفا الكدر الزواجي: بأنه ما يعانيه الزوجين من اضطرابات في العلاقة الزوجية فيما بينهما، ويظهر بداية على هيئة أفكار غير إيجابية عن العلاقة الزوجية بينهما، وعن الطرف الآخر كذلك، وتكون أنماط التفاعل بين الزوجين أنماط سلبية، وجفوة في التواصل وصعوبة لديهم في إيضاح حلول لمشكلات حياتهما المشتركة.

تعريف الجمعية الكندية للكدر الزواجي: عبارة عن حالة من الخلل في التوافق والانسجام بين الزوجين، ويشير هذا التعريف الدقيق المعتمد في دراسات علم النفس إلى أنه حالة من الاستنزاف والضغط النفسي والجسمي، والتي تنجم عن استمرار دائرة ردود الفعل السلبية تجاه التحديات اليومية والضغوطات بدلاً من التعامل معها بمرونة بل تحدث صعوبات متعددة (رابطة علم النفس الكندية 2021).

الكدر الزواجي "بأنه نمط من التفاعل يتميز بالاتصال السلبي أو المشوه أو عدم الاتصال كالانسحاب، ويرتبط باضطراب إكلينكي ملحوظ في الوظيفة النفسية للفرد أو العلاقة أو بمعنى آخر تطور الأعراض في أحد الزوجين أو كليهما، وهذه الاعراض تأخذ دلالتها عندما تسيطر على الحياة الزوجية من الجانبين: الأفكار الخاطئة، والحلول السلبية للمشكلات (عبداللطيف، 2023 م -ص561).

وكما يعرف الكدر الزواجي: بأنه أن الحياة الزوجية تصبح رحلة غير سعيدة من قبل الزوج أو الزوجة أو كلاهما وذلك بسبب رضا زواج منخفض. (إدريس، ٢٠٢١)

التعريف الإجرائي للكدر: كل ما يعكر صفو الحياة بين الزوجين من عوامل تكيف سلبية مع المحيط الذي يعيشان فيه من نقاشات حاده ومواقف صعبة للتكيف السليم.

تعريف العلاقة بين الزوجين:

العلاقة بين الزوجين:

تعرف العلاقة بين الزوجين كذلك بأنها علاقة تجمع بين شخصين في مؤسسة الزواج وهذا الاجتماع يكون نواحي عديدة من صعوبات وطموحات، ولتسعد هذه العلاقة يكون نمط التفاعل والاتصال جيد وإيجابي بينهما، مما يعود عليهما وعلى الأسرة كاملة بالنفع. (صادق، ٢٠١٩)

عرف "جوتمان" العلاقة بين الزوجين بأنها استطاعة الزوجين أن يكونا صاحبين لبعضهما وبالتالي تنخفض المشكلات بينهما ويحدث التواصل الجيد بينهما على كافة النواحي ويتم التفاعل بينهما سلباً وإيجاباً. (بنات، سهيلة، ٢٠٢٤)

ويذكر في تعريف العلاقة بين الزوجين: العلاقة الشرعية بين الذكر والأنثى وما يحتويه من تكاليف ومتطلبات، وقواعد، والتزامات بين الطرفين. (الحجيلي، ٢٠١٥)

وعرف القحطاني (٢٠٢١) العلاقة بين الزوجين: رجل وامرأة مرتبطين ارتباطاً يقره المجتمع، وبقصد به الاستمرار وقد يستمر لفترة طويلة حتى بعد الانتهاء من مرحلة إنجاب ويحوي العديد من المعايير، ويلزمهما بعدد من المحددات والتكاليف لهما وعليهما تجاه بعضهما بما يهيئ للأسرة أداء ما عليها من حقوق وواجبات والتزامات.

التعريف الإجرائي للعلاقة بين الزوجين: قصدت به الباحثة مستويات التوافق والتكيف الإيجابي بين الزوجين إن لم يحدث عكس ذلك من مؤثرات العلاقة بمتغيرات سلبية.

مجالات الدراسة:

أ. المجال البشري: تكونت العينة من عدد (١٠٤) من الذكور والإناث المتزوجون.

ب. المجال المكاني: المملكة العربية السعودية (الأحساء -الخبر الدمام).

ت. المجال الزماني: تم جمع بيانات العينة خلال الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٤٧هـ.

الإطار النظري

أولاً: النظريات العلمية المفسرة للدراسة

هناك عدد من النظريات العلمية المفسرة للكدر الزواجي:

1. نظرية لغات الحب الخمسة:

حدثها المستشار (Gary Chapman)، وتهدف إلى معرفة وتقوية العلاقة بين الزوجين وتؤكد النظرية على الاتصال بين الزوجين وتذكر هذه النظرية أن كل شخص له أسلوبه الفريد لكي يشعر عن طريقه بمشاعر الحب وهي لغة الحب خاصته. وللحب خمسة لغات: -التعزيز اللفظي: فتكون لغة الحب عند هذا الفرد هي التعبير اللفظي -التحفيز: حيث يحصل الفرد على الاهتمام عن طريق الإعجاب بشكله أو قيامه بأمر ما، أو صفاته المميزة في استجابات السلوك والشخصية، مشاركة في أعمال الآخر: بحيث يساعد كل طرف الآخر في أعمال المنزل مثلاً، الحصول على هدية: بعض الأشخاص لغة يعتبر الهدية هي لغة الحب لأنه بذل مالاً واهتماماً، -تخصيص الوقت: بعض الأشخاص لغتهم في الحب أن تقضى وقتاً كافياً معي، التقارب العاطفي: هي إحدى عبارات الحب ولغاته ولها وقع عاطفي كبير، ويكون الإفصاح عنها بطرق مختلفة (أحمد، سيكامانيا.٢٠٢٥).

نستطيع توظيف النظرية في بحثنا عن تأثير الكدر الزواجي على العلاقة بين الزوجين بحيث أنه عندما تكون لغات الحب الخمس بين الزوجين في حالة مضطربة أو غموض لأدوار كل من الزوجين أو فقدان لأحد المعايير التي ذكرت في النظرية (كالتعزيز اللفظي، التحفيز، مشاركة في أعمال الآخرين، الحصول على هدية، تخصيص الوقت، التقارب العاطفي) فقد يؤدي ذلك إلى ضعف الرابطة الزوجية والتي قد يظهر من خلال الكدر الزواجي ومؤثراته الواضحة على الزوجين فتحدث الانسحابية والعزلة والقلق النفسي.

2. التفسير السلوكي للكدر:

ويذكر السلوكيون أن العلاج الأسري السلوكي يهدف إلى تغيير تنظيم التعزيز فيتعلم الفرد في الأسرة متى يقوم بتعزيز سلوك ما حيث يعزز للسلوكيات المرغوبة ولا يعزز للسلوكيات الغير مرغوبة، ويحث التعزيز بأمور بسيطة مثل: التشجيع بالنظر، التبسم من عمق، والتعزيز بكلمة طيبة (بن زاهي وميسون، ٢٠١٥).

ويمكن توظيف النظرية في هذه الدراسة بأن الكدر الزواجي يتطور ويظهر نتيجة لقلة التفاعلات الإيجابية بين الزوجين، وقلة التفاعلات بينهما على أساس المكافأة التي تشكل أهمية في العلاقة بينهما والدعم والعقوبات لها أثر سريع ويطول تأثيره على سلوك الفرد في العلاقة الزوجية، ويرتفه مستوى الكدر الزواجي لزيادة السلوك المنفر بالتبادل بين الطرفين ويفقدون بذلك أن يكون بينهما اهتمام مشترك وقد تدعم البيئة الاجتماعية حول الأزواج من ضعف في التعبير عن العاطفة، أو لا تكون هناك مهارات مساعدة لحل المشكلات بين الأزواج مما يزيد من حدة المشكلة وتطور مستوى الكدر الزواجي، وممكن أن نذكر أنماط التفاعل بين أفراد الأسرة أما أن يساعد في خفض مستوى الكدر الزواجي أو يساعد في رفع من مستواه بين الزوجين.

3. النظرية التفاعلية الرمزية:

تهدف إلى الاهتمام بدور أعضاء الأسرة فيها من حيث التواصل بين الزوجين عبر التفاعلات الاجتماعية: كتحليل المعنى وفك الرمزيات والقيام بالدور المطلوب خلال التفاعلات الأسرة المختلفة، والقدرة على القرار والاهتمام بالمواجهات السلبية في نطاق الأسرة خاصة فيما يكون في الأمور التي تخص العلاقة بين الأزواج. (العمري، ٢٠٢٤)

وذكرت حمودة (٢٠٢٢) أن نظرية التفاعل الرمزية تهتم أن تحلل سلوك الفرد عبر تحديد هذا السلوك من قبل المجتمع، وتهتم انعكاس سلوكيات الأفراد على الجماعة كاملة والإنسان الاجتماعية المختلفة طن وبشكل آخر يكون التركيز على تحليل أن السلوك الفردي منضبط أم لا من خلال جماعة الأسرة. وتحليل التفاعل والمفردة التشاركية التي هي القاعدة الأساسية في سلوك الفرد في العلاقات الزوجية الأسرية.

وتوظف هذه النظرية في الدراسة الحالية: بأن نظرية التفاعل الرمزية من النظريات الأساسية في علم الاجتماع التي تهتم فالنظر للتفاعلات اليومية وما تحويه من تكوين للمعاني والهوية. وتطبق هذه النظرية بشكل فعال على الدراسة الحالية (تأثير الكدر الزواجي على العلاقة بين الزوجين) حيث تفسر كما يلي: هناك رموز ومعاني تكون بين الزوجين للتواصل فيما بينهما وقد تحلل وتفسير هذه الرموز والمعاني تحت ظروف معينة فتفهم من أحد الزوجين بشكل سلبي وأحياناً قد ترمز فعلاً للحقيقة، وهذا التفسير من الطرف الآخر قد يؤدي إلى ضرر نفسي وكدراً وهذا عندما يفهم الموقف بشكل سلبي، وفي مستويات متقدمة قد يؤدي ذلك الكدر زواجي مستمر بين الزوجين.

ومن الممكن أن يصبح لدى أحد الزوجين انطباعاً عن الآخر من إشارات ولفظيات عند التفاعل بينهما لكنها لا تعني الحقيقة الداخلية للزوجين تبعاً لتفسيرهما عن المعاني الداخلية للرموز الذي يترتب عليه معاني سلبية لأفعال معينة، لم يجدوا لها حلولاً في أغلب الأوقات فتتشكل دائرة من عدم التوافق الزواجي وتظهر علامات الكدر الزواجي من نفور وضغوط نفسية قد تتزايد مع مرور الوقت.

ثانياً: الدراسات السابقة

أولاً: دراسات محلية أجريت في المملكة العربية السعودية:

الدراسة الأولى:

دراسة (إدمان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي "السناب شات -الانستجرام" وعلاقته بالكدر الزواجي في الأسرة السعودية: دراسة سيكو مترية إكلينيكية، (السحيمان وجادو، ٢٠٢٣): هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين إدمان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (السناب شات -الانستجرام) والكدر الزواجي لدى الأسرة السعودية، والتعرف على نسبة انتشار إدمان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (السناب شات -الانستجرام) بين المتزوجين في الأسر السعودية، وسعياً لتحقيق أهداف لدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي، والمنهج الاكلينيكي. واستخدم الباحث كأدوات للدراسة: استمارة معلومات من إعداد الباحثة ومقياس إدمان وسائل التواصل الاجتماعي من إعداد الباحثة ومقياس الكدر الزواجي لقدور (٢٠١٣) واختبار (TAT) وتمثلت العينة في (169) زوج وزوجة ممن يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بمتوسط عمر (٣٨,٧٩٦)، وقد توصل البحث لعدة نتائج منها: أن عدد مدمني السناب شات من إجمالي العينة (١٠٨) من أصل (١٦٩) بنسبة مئوية بلغت (٧٦,٩٢٪)، ومدمني السناب شات والانستجرام معاً من إجمالي العينة الكلية بلغوا (٩٢) من أصل (١٦٩) بنسبة مئوية بلغت (٥٤,٤٣٪) وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المتزوجين مدمني استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (السناب شات-الانستجرام) وغير مدمنيها في الكدر الزواجي، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الأزواج والزوجات على مقياس إدمان وسائل التواصل الاجتماعي (سناب شات) وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الأزواج والزوجات على مقياس إدمان وسائل التواصل الاجتماعي (الانستجرام)، وفي نتيجة اختبار ال (TAT) كانت هناك حاجات للحب والإشباع العاطفي والفشل في تحقيقه هي النتيجة لأغلب المفحوصين.

الدراسة الثانية:

ودراسة (العوامل المؤدية للكدر الزواجي بين الزوجين: دراسة وصفية على عينة من المتزوجات في محافظة جدة (التويجري وآخرون 2021). تهدف الدراسة إلى الكشف عن أهم العوامل المؤدية لظهور الكدر بين الزوجين، ويتفرع من عدة أهداف فرعية: الكشف عن دور العوامل الشخصية، والعوامل الاقتصادية في بروز الكدر الزواجي بين الزوجين. كما تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية. ومنهج الدراسة هو منهج المسح الاجتماعي. ويشتمل مجتمع الدراسة على جميع النساء المتزوجات والمستقلات مادياً في محافظة جدة، تم اختيار عينة غير احتمالية بطريقة كرة الثلج بلغ عددهم (٤٣٠). وخلصت الدراسة إلى نتائج من أهمها: أن العوامل الشخصية بجميع أبعادها الثلاثة جاءت في المرتبة الأولى كأهم العوامل المؤدية لظهور الكدر الزواجي بمتوسط حسابي وقدره (١,٨٥) وانحراف معياري بمقدار (٠,٣١) ودرجة تحقق متوسطة، بينما جاءت

العوامل الاقتصادية بجميع أبعادها الثلاثة في المرتبة الثانية تأثيراً على الكدر الزواجي من وجهة نظر الزوجات المستقلات مادياً، بمتوسط حسابي وقدره (١,٧٤) وانحراف معياري بمقدار (٠,٣٧) ودرجة تحقق (متوسطة) أيضاً، وفي المرتبة الأخيرة كانت العوامل الاجتماعية بمحاورها الثلاثة كأقل المحاور تأثيراً على الكدر الزواجي من وجهة نظر الزوجات المستقلات مادياً، بمتوسط حسابي وقدره (١,٦٦) وانحراف معياري بمقدار (٠,٣٤) ودرجة تحقق (ضعيفة).

الدراسة الثالثة:

دراسة (تصميم برنامج علاجي معرفي سلوكي لتخفيف مستوى الكدر الزواجي وقياس فاعليته القرني، ٢٠٠٧) هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج علاجي معرفي سلوكي وأن ويطبق هذا البرنامج لتخفيف مستوى الكدر الزواجي والتحقق من مدى كفاءته والتعرف على فاعلية البرنامج المقترح في تحسين درجة التواصل العاطفي وتحسين درجة القيام بتوجهات الدور وتحسين درجة حل المشكلات والتعرف على استخدام البرنامج العلاجي المقترح على عينة الدراسة وتم تطبيق المنهج شبه التجريبي في هذه الدراسة. وكانت الدراسة غنية بالأدوات حيث شملت على أربعة أدوات: استمارة مقابلة أولية ومقياس الكدر الزواجي كانتا هاتين الأداتين من إعداد الباحث وكذلك استخدم قائمة مراجعة الأعراض البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي لتخفيف مستوى الكدر الزواجي، عينة الدراسة اشتملت على (٤٤) زوج ممن يراجعون مراكز العلاج الأسري والزواجي، والعيادات النفسية، وأظهرت النتائج في هذه الدراسة: إلى أن مظاهر الفروق في الكدر بين الأزواج والزوجات حيث تتميز الزوجات بأنهن أعلى إحساسا بالكدر، وأقل مقدرة على حل المشكلات وأكثر إدراكاً للعدوانية، أظهرت النتائج كذلك نجاح البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي في تخفيف مستوى الكدر الزواجي، وكانت توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات المجموعة التجريبية، ودرجات المجموعة الضابطة في أبعاد مقياس الكدر الزواجي لدى الأزواج والزوجات بعد تطبيق البرنامج العلاجي عليهم لصالح المجموعة التجريبية. وظهور تحسن لدى الأزواج في الجوانب المعرفية والسلوكية الانفعالية، كذلك نجاح البرنامج في تخفيف مستوى الكدر الزواجي يدل على نجاح عملية تعميم المهارات المتعلمة في الموقف العلاجي إلى مواقف واقعية في حياة الزوجين. نتج عن البرنامج العلاجي تحسن ملحوظ في فاعلية مهارات التواصل يتضح أن شدة الفروق بين المجموعة التجريبية في التقييم البعدي والمجموعة الضابطة في القياس كانت في أعلى صورها في أبعاد الكدر الكلي والتواصل وحل المشكلات بين الزوجين.

ثانياً: دراسات أجريت في الوطن العربي:

الدراسة الأولى:

دراسة (الكدر الزواجي وعلاقته بالتواصل الزواجي لدى عينة من المتزوجات المتأخرات عن الإنجاب في محافظة الكرك (الطراونة والنوايسة، ٢٠٢٤):

هدفت الدراسة بشكل رئيسي إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الكدر الزواجي والتواصل الزواجي لدى النساء المتأخرات عن الإنجاب في محافظة الكرك، واعتمدت الدراسة للوصول إلى أهدافها على المنهج الوصفي الارتباطي، وتطوير مقياسي الكدر الزواجي والتواصل الزواجي كأداة للدراسة، والتي تم التحقق من خصائصهما السيكومترية، وتكونت عينة الدراسة على عدد (٣٢٥) سيدة متزوجة متأخرة عن الإنجاب واللواتي تم اختيارهن بالطريقة القصدية من المراجعات لمراكز تقديم الخدمات الصحية في محافظة الكرك من مستشفى الأمير علي بن الحسين العسكري ومستشفى الكرك الحكومي، ومراكز الأمومة والطفولة في محافظة الكرك. وتوصلت الدراسة كنتيجة بأن مستوى الكدر الزواجي لدى النساء المتأخرات عن الإنجاب في محافظة الكرك جاء مرتفعاً بمتوسط حسابي (٤,٣٣)، وأن مستوى التواصل الزواجي جاء منخفضاً بمتوسط (٢,٠١)، وكشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الكدر الزواجي والتواصل الزواجي لدى النساء المتأخرات عن الإنجاب في محافظة الكرك. وأوصت الدراسة بضرورة تقديم برامج إرشادية متخصصة بالنساء المتأخرات عن الإنجاب أن وذلك ليرتفع مستوى التواصل الزوجي، ولتخفيف مستوى الضغوطات وحدة الآثار النفسية الناتجة عن الكدر الزواجي لديهن.

الدراسة الثانية:

دراسة (الكدر الزواجي في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة الفيوم، عبد اللطيف.٢٠٢٣) وتهدف الدراسة إلى التعرف على الفروق لدى طلبة الدراسات العليا وفقاً لعدد سنوات الزواج وما الفروق في الكدر الزواجي لدى طلبة الدراسات العليا وفقاً لطريقة الزواج تم استخدام الدراسة المنهج الوصفي واداة البحث كانت مقياس الكدر الزواجي.

وكانت عينة الدراسة قوامها (٢٧٠) طالباً وطالبة بمراحل الدراسات العليا وتذكر نتائج الدراسة على أنه: لا توجد فروق في الكدر الزواجي حسب سنوات الزواج، وأنه لا توجد فروق في الكدر الزواجي وفقاً لوجود أبناء أم لا، وأنه لا توجد فروق في الكدر الزواجي حسب المستوى التعليمي للطرف الآخر، وكذلك لا توجد فروق بالكدر الزواجي وفقاً للأسلوب الذي تم به الزواج. (عبداللطيف، ٢٠٢٣)

الدراسة الثالثة:

بعنوان "مهارات تفاوض الزوجة لإدارة الخلاف مع الزوج وعلاقتها بالكدر الزواجي (رصاص 2020م): هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مهارات تفاوض الزوجة لإدارة الخلاف مع الزوج بأبعادها والكدر بأبعاده والكشف عن الفروق بين الزوجات لأفراد عينة البحث في مهارات التفاوض لإدارة الخلاف مع الزوج والكدر الزواجي تبعاً لمتغيرات عمل الزوجة مدة الزواج، أداة جمع البيانات فهي استمارة البيانات العامة للزوجة واستبيان مهارات تفاوض الزوجة لإدارة الخلاف مع الزوج واستبيان الكدر الزواجي بأبعاده تم تطبيق ادوات البحث على (185) زوجة بمحافظة المنوفية باستخدام العينة الصدفية الغرضية من ربات الأسر العاملات وغير العاملات والمنهج المستخدم هو المنهج الوصفي التحليلي ومن أهم النتائج التي توصل لها البحث وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة بين مهارات تفاوض الزوجة لإدارة الخلاف مع الزوج تبعا لعمل الزوجة لصالح الزوجات العاملات عند مستوى دلالة 0.01 كما وجد فروق في الكدر الزواجي تبعاً لعمل الزوجة لصالح الزوجات في العاملات كما وجدت فروق في مهارات تفاوض الزوجة لإدارة الخلاف مع الزوج تبعاً لعدد سنوات الزواج لصالح عدد عشر سنوات كما وجدت فروق في الكدر الزواجي تبعاً لعدد سنوات الزواج لصالح خمس سنوات فأقل.

الدراسة الرابعة:

دراسة (التفكير العقلاني وعلاقته بالكدر الزواجي: دراسة ميدانية على عينة من الزوجات بمدينة ورقلة، (بن زاهي وميسون، ٢٠١٥) هدفت الدراسة إلى: التعرف على مدى انتشار التفكير اللاعقلاني لدى الزوجات عينة الدراسة، والتعرف على مدى انتشار الكدر الزواجي لدى عينة من الزوجات، والتعرف على العلاقة بين التفكير العقلاني والكدر الزواجي لدى الزوجات، والتعرف على الفروق بين الكدر الزواجي والتفكير اللاعقلاني حسب متغيرات (المستوى التعليمي، مدة الزواج، الوضعية المهنية، نوع السكن) لدى الزوجات المتسمات بالتفكير اللاعقلاني، وكانت عينة الدراسة (١٣٧) زوجة من مدينة ورقلة مستخدمة المنهج الوصفي، وأداة الدراسة عبارة عن مقياسين: مقياس الكدر الزواجي ومقياس التفكير العقلاني.

ونتائج الدراسة كانت كالآتي: ونتوقع أن تكون نسبة انتشار الكدر الزواجي لدى عينة من الزوجات بمدينة ورقلة عالية، وتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير اللاعقلاني والكدر الزواجي لدى عينة من الزوجات بمدينة ورقلة، ويختلف باختلاف المستوى التعليمي، ويختلف الكدر باختلاف مدة الزواج، الحالة الوظيفية واختلاف نوع السكن.

دراسات أجنبية أجريت خارج الوطن العربي:

الدراسة الأولى:

دراسة: "التكيف الزواجي والضغط النفسي في المجتمعات الحضرية لدى المتزوجين": (Renny,et al 2026)

أكدت هذه الدراسة التي أجريت في الهند أن التحضر والتحديث ساعد على زيادة نسبة النزاعات الزوجية والتي أثرت بدروها على الصحة النفسية وطبيعة الحياه بين المتزوجين وقد يكون أحدها الانشغال بعالم الإنترنت للهروب من صعوبات والضغوطات التي تقع على المتزوجين، استخدمت الباحثة العينة العشوائية لمتزوجين تتراوح فترة زواجهم من (18-21 سنة) وتم تطبيق العينة على عدد (106) من المتزوجين لغرض قياس مستوى الكدر الزواجي لديهم – أداة البحث الاستبيان الموجه بتطبيق اختبار التكيف الزواجي (MAT) ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أن 22.6% من الإناث و 20.7% من الذكور تعرضوا إلى مستويات ضعيفة من التكيف الزواجي وأن المستوى التعليمي والوظيفة كان لهما دلالة وارتباط بالكدر الزواجي خصوصاً لدى الذكور وأن التكيف الزواجي له علاقة عكسية ارتباطية مع الصعوبات النفسية التي يمر بها الزوجين التي قد يكون الكدر الزواجي أحد المسببات لها.

الدراسة الثانية:

"تحليل للكبت العاطفي والكدر الزواجي لأول خمس سنوات زواج": (fadhillah, Ratnasari 2022)

هدفت الدراسة إلى تحليل الكبت للعاطفي والكدر الزواجي في خلال السنوات الخمس الأولى من الزواج لمعرفة العلاقة بين كبت المشاعر والكدر الزواجي في العلاقة الزوجية، وتم استخدام المنهج الوصفي، طبقت الدراسة في شرق أندونيسيا. واكتشفت الدراسة العلاقة بين كبت المشاعر والمشاكل الزوجية لدى الأفراد خلال السنوات الخمس الأولى من الزواج. وشارك في الدراسة (١٧٧٠) متزوجاً من مناطق مختلفة في إندونيسيا (متوسط مدة الزواج ٢٣,٤٩ شهراً)، وقيست متغيرات البحث باستخدام استبيان تنظيم المشاعر (ERQ) ومقياس التوافق الزوجي المعدل (RDAS)، وكانت النتيجة أن كبت المشاعر والمشكلات الزوجية مرتبطان ارتباطاً سلبياً، ويبدو أن الاختلافات في المعايير في المواقف المختلفة عبر الثقافات قد كان لها تأثيراً على النتيجة، تم حساب تواريخ الإحصاءات الاستدلالية لتحديد ما إذا كان هناك فرق معنوي في مستويات الكدر الزوجي الفردي بناءً على الجنس، عدد الأبناء، الحالة السكنية، ونتيجة لهذا البحث فإن العوامل المؤثرة على هذا الكدر الزواجي كبت المشاعر، حيث يميل الأفراد إلى كبت مشاعرهم وعدم الإفصاح عنها، وكانت نتيجة هذه الدراسة أن هناك علاقة وثيقة بين كبت المشاعر والكدر الزوجي، ويوجد رابط عكسي بين المتغيران، مما يشير إلى أنه كلما زاد كبت المشاعر ازداد الكدر الزوجي.

الدراسة الثالثة:

المسارات بين الكدر الزواجي ووضع الوالدين وتكيف الأبناء: (Cummings, schermerhorn 2004)

أجريت هذه الدراسة في فرنسا تناولت مشكلة الكدر الزواجي من حيث الاهتمام بالعلاقة بين ردود الفعل الانسحابية (تجنب الحميمية، وتجنب الصراع، والانسحاب الغاضب)، والرضا الزواجي والمستقبلي المتوقع أو وجود كدر زواجي لدى عينة من الأزواج في المجتمع، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لمناسبته أهدافها، وكان مستوى الكدر الزواجي لدى الأزواج العامل الرئيسي المؤثر على النتائج، فبالنسبة للزوجات كان العامل الرئيسي المؤثر هو (ردود الفعل العدائية للشريك) بينما كان (الانسحاب) بالنسبة للأزواج، ولقد ساهم تجنب الزوجات للحميمية في اختلاف فريد في التنبؤ للكدر الزواجي لدى الأزواج، وتؤكد النتائج بأهمية التمييز بين السلوكيات العدائية والسلوكيات المنعزلة، بالإضافة إلى تقييم الانسحاب خارج سياق الصراع الزوجي، ولا شك ان التواصل القاسي أو العدائي أو المهين أو العدواني بين الشريكين يشير إلى وجود مشكلة في العلاقة الخاصة، وتناولت الدراسة العلاقة بين تصورات الشريكين للاستجابات السلوكية العدائي والتباعدية، وبين التكيف الزوجي الحالي والمستقبلي المتوقع، وأكملت الأسر في هذه الدراسة خلال السنة الأولى من مشاركتها، وشملت عينة الدراسة عدد (٢٩٥) أماً وأباً وطفلاً، كان معظم الآباء متزوجين (٩٧٪) بمتوسط مدة زواج (١٢,٧١) سنة بانحراف معياري قدره (٦,٣٧) سنة، وبالنسبة لأداة الدراسة فقد عبر الآباء والأمهات عن رضاهم العام عن حياتهم الزوجية باستخدام اختبار التوافق الزوجي (Wallace, MAT:look) ويعد اختبار التوافق الزواجي أداة شائعة الاستخدام تتكون من ١٥ بنداً، وتهدف إلى قياس مستويات رضا الزوجين عن علاقتهما أو وجود كدر زواجي بينهما، وكانت النتائج أن هناك ارتباط بين انخفاض مستويات الكدر الزوجي وبين انخفاض مستويات أعراض الوالدين ومشاكل الأطفال، ولم ترتبط أبعاد أعراض الوالدين ببعضها البعض، لكن كان هناك استمرار متوقع بمتغيرات تكيف الطفل.

الإجراءات المنهجية للدراسة

نوع الدراسة:

دراسة وصفية تحليلية.

المنهج المستخدم في الدراسة:

المنهج الوصفي المسحي لأنه يقوم بوصف الظاهرة (الكدر الزواجي) بحيث يحدد أبعادها ويقوم على تقييمها، وهذا المنهج يغطي عدد كبير من الأفراد الذين يتم مشاركتهم في العينة، ولأن هذه الدراسة تهتم أن تجمع بيانات تكفي حاجتها للبحث حتى يسهل تحليل البيانات وتصنيفها. (السامرائي وقنديلجي، ٢٠٠٩)، (نوري، ٢٠١٧). والمنهج الوصفي: يبحث عن صفات دقيقة لظاهرة الدراسة باستخدام أسئلة متعددة: 1. ما هو وضع الظاهرة في الوقت الحالي، 2. نبدأ الدراسة من أين، 3. ما هي العلاقة

بين هذه الظاهرة وظواهر أخرى، 4. ما النتائج المنتظرة لدراسة الظاهرة، وتكون إجابة هذه الأسئلة عن طريق تجميع المعلومات والبيانات الكمية أو الكيفية عن الظاهرة مع محاولة تفسير الحقائق تفسيراً جيد، ولا يكون البحث الوصفي فقط جمع بيانات والحقائق وفرزها وتحليلها ولكن يشمل أيضاً تفسيرها (در، ٢٠١٧)، كما يعرف المنهج الوصفي: منهج يصف الظاهرة بشكل دقيق ويتم من خلاله جمع البيانات، مع وصف الظروف والممارسات المتعددة، ويحلل هذه البيانات يستخرج نتائجها. (نجيم، ٢٠٢٢)

وتعرف الدراسات المسحية بأنه وصف تشخيص ظاهرة ما، وتجميع البيانات عنها وتحليل وضعها الحالي، وتتم المقارنة بين المعايير المحددة والواقع، ووضع اقتراحات لما ينبغي أن تكون عليه الظاهرة حسب المحدد من المعايير، والخروج بنتائج للمجتمع. (نجيم، ٢٠٢٢)

أداة جمع البيانات:

تستخدم هذه الدراسة الاستبانة الإلكترونية كأداة للدراسة وذلك لميزة هذا النوع من الأداة حيث يصل لأعداد كبيرة من المبحوثين، وتخدم المستوى المسحي المراد الوصول إليه كحجم لعينة الدراسة وأيضاً لسهولة وصولها عبر وسائل التواصل الاجتماعي المتعارف عليها عبر الشبكة العنكبوتية، وخصوصية الرد عليها دون معرفة هوية المجيب أو المبحوث وهذا يخدم موضوع ومشكلة البحث، وكذلك لسرعة الإجابة على هذا النوع من الاستبيانات وهذا النوع من الأداة (الاستبيان الإلكتروني).

تعريف الاستبانة:

هي مجموعة من أسئلة واستفسارات متعددة مرتبطة ببعضها بشكل يحقق الهدف ولها تعريفات متعددة: بأنها مجموعة من الأسئلة التي تكتب للحصول على بيانات ومعلومات من عينة الدراسة للظاهرة المدروسة.

وعرفت على أنها طريق تجمع من خلالها المعلومات ذات العلاقة بموضوع الدراسة وذلك بإعداد استمارة يتم ملؤها من أفراد العينة. (فاطمة، ٢٠٢٢)

والاستبيان من تعريفاته كذلك: أنه أهم أداة لجمع المعلومات إذا صمم بأسلوب محكم، وهو عبارة عن عدة أسئلة معدة للحصول على المعلومات حول ظاهرة معينة أو موقف بذاته. (در، ٢٠١٧)

الصدق والثبات: الصدق الظاهري، صدق وثبات المحتوى:

صدق أداة الدراسة:

يقصد بالصدق: أن يكون الاستبيان يحتوي كل العناصر المطلوبة في التحليل ويكون واضح الفقرات والصياغة، لتصبح سهلة على المتلقي (العتيبي، ٢٠٢٥).

الصدق الظاهري:

هو إطلاق منطقي على أداة القياس بأنها نافعة لتقيس المراد من قياسه وهي حكم يوصف بالسرعة يعتبر ظاهري، منطقي، ابتدائي بأن فقرات أداة القياس تتسم بالقبول من محكمين مختصين، وأن فقرات الأداة واضحة ويحكم عليها من حيث نوعها وطريقتها (القصابي، ٢٠٢٠). وهو ما يعكس حقيقة الأداة المصممة للقياس ظاهرياً (الأشعري، 2020).

صدق المحتوى:

يظهر المستوى الذي تكون عليه أداة البحث من مناسبتها لهذا البحث ومستوى قياسها لموضوع البحث وهل محاور الاختبار تصف المراد قياسه (حسن، ٢٠١٥)، وهو ما يزود الباحث بمعلومات عن خصائص أفراد عينة الدراسة وهو ما يعرف بصدق الأداة (الأشعري، 2020م).

الصدق الظاهري وصدق المحتوى لأداة الدراسة الحالية:

في هذه الدراسة تم عرض أداة الدراسة (الاستبانة) على مشرفة مادة (المشروع البحثي) وتم التعديل عليها للنشر.

ثبات أداة الدراسة:

يقصد به أن ما يصدر في البحث من نتائج تبدو ذات تقارب فيما بينها حتى حين استخدام الأداة على نفس أفراد العينة في أوقات مختلفة ليتم قياس ثبات الأداة (العتيبي، ٢٠٢٥).

جدول (١): معامل الصدق والثبات (كرونباخ ألفا) لمحاور الدراسة

المحور	عدد الفقرات	S ALPHA'CRONBACH	مستوى الثبات
بدايات ظهور الكدر الزواجي وعلاقته بالتكيف الأسري	3	0.82	مرتفع
أنماط الكدر الزواجي	6	0.86	مرتفع
آثار الكدر الزواجي على الزوج/الزوجة	6	0.88	مرتفع جدًا
طرق الوقاية من الكدر الزواجي	6	0.85	مرتفع
الأداة ككل	21	0.82	مرتفع جدًا

تشير نتائج معامل الثبات (كرونباخ ألفا) الموضحة في الجدول إلى أن محاور أداة الدراسة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات الداخلي، حيث جاءت جميع قيم معاملات الثبات أعلى من الحد الأدنى المقبول علميًا (0.70)، مما يدل على اتساق فقرات كل محور فيما بينها. كما بلغت قيمة الثبات الكلي للأداة مستوى مرتفع جدًا، وهو ما يعكس موثوقية عالية في أداة القياس وصلاحيتها للتطبيق الميداني، ويؤكد إمكانية الاعتماد على نتائجها في تفسير الظاهرة محل الدراسة بدقة وموضوعية.

جدول (٢): الصدق الداخلي (ارتباط بيرسون بين الفقرات والمحاور)

المحور	أقل ارتباط	أعلى ارتباط	الدلالة الاحصائية
المحور الأول	0.79	0.61	دال عند٠,٠١
المحور الثاني	0.83	0.58	دال عند٠,٠١
المحور الثالث	0.87	0.65	دال عند٠,٠١
المحور الرابع	0.81	0.60	دال عند٠,٠١

يتضح من نتائج الصدق الداخلي أن جميع معاملات الارتباط بين الفقرات ومحاورها جاءت موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يشير إلى قوة الاتفاق الداخلي بين فقرات الاستبانة.

كما أن تراويح قيم الارتباط ضمن مستويات مرتفعة يعكس قدرة الاداة على قياس الأبعاد المختلفة لمفهوم الكدر الزواجي بصورة دقيقة، ويؤكد أن الفقرات متجانسة وتميس نفس البعد النظري لكل محور، الأمر الذي يعزز من صدق الأداة للاستخدام في الدراسة الحالية.

مجتمع البحث:

يحتوي مجتمع الدراسة جميع مفردات الظاهرة المدروسة سواء بشر، أم مؤسسات، أم غيرها ولا يمكن غالباً أن يدرس الباحث مجتمع الدراسة كاملاً فيلجأ للعينة لتمثل المجتمع الأصلي بشكل صادق (العالم، ٢٠١٨). وعرف نوري (١٤٣٨) مجتمع البحث بأنه عبارة عن وحدات محددة من العناصر الموجودة في المجتمع مستهدفين من قبل الباحث بالدراسة. وبعد أن يتم تحديد ((مجتمع البحث)) تحديداً دقيقاً يقوم بتصميم طريقة العينة المراد سحبها.

مجتمع البحث في الدراسة:

وقع الاختيار على ثلاث مدن من المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية (الأحساء، الخبر، الدمام).

عينة الدراسة:

اتساقاً مع أهداف الدراسة تم استخدام العينة العشوائية.

وتعرف العينة العشوائية: هي العينة التي يختارها الباحث أساليب عشوائية ولها شروط محددة: كل عينة مختارة من مجتمع الدراسة لها احتمال معلوم، ويتم سحب العينة بواحدة من طرق الاختيار العشوائي بحيث تحقق الاحتمالات المعلومة، تعتمد الاحتمالات المعلومة بعد استخدام نتائج العينة في الحصول على تقدير جيد لمجتمع الدراسة. (در، ٢٠١٧)

وذكر نوري (١٤٣٨) تعريف العينة العشوائية: طريقة اختيار مفردات الدراسة بحيث تتساوى الفرصة لكل المفردات وهناك احتمال معلوم للاختيار.

عرض وتحليل نتائج الدراسة

الجدول (٣): الجدول توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر

الفئات	التكرار	النسبة
٢٠-٣٠	10	9.6
٣١-٤١	29	27.9
٤٢-٥١	18	17.3
٥٢-٦١	42	40.4
٦٢فأكثر	5	4.8
الإجمالي	104	100.0

يوضح الجدول (3) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر، حيث بلغ إجمالي العينة (104) مفردات موزعة على خمس فئات عمرية. وجاءت الفئة العمرية (52–61 سنة) في المرتبة الأولى بنسبة (40.4%)، تلتها الفئة (31–41 سنة) بنسبة (27.9%)، ثم الفئة (42–51 سنة) بنسبة (17.3%)، بينما بلغت نسبة الفئة (20–30 سنة) (9.6%)، وجاءت الفئة (62 سنة فأكثر) في المرتبة الأخيرة بنسبة (4.8%). وتشير هذه النتائج إلى تركز العينة في الفئات العمرية المتوسطة والمتقدمة، مما يعكس امتلاك معظم المشاركين خبرة زوجية طويلة نسبياً تسهم في تقديم تصورات أكثر عمقاً حول الكدر الزواجي وآثاره.

وبشكل عام، فإن توزيع العينة وفق متغير العمر يعكس تنوعًا مقبولاً إلى حد كبير، مع تركز أكبر في الفئات العمرية المتوسطة والمتقدمة، وهو ما يتناسب مع طبيعة الدراسة التي تهدف إلى تحليل تأثير الكدر الزواجي على العلاقة بين الزوجين من حيث بداياته وأنماطه وآثاره وطرق الوقاية منه، حيث إن هذه الفئات العمرية غالبًا ما تمتلك خبرة حياتية أعمق تمكنها من تقديم إجابات أكثر دقة ووعياً بطبيعة العلاقات الزوجية وتطوراتها.

من نتائج الجدول لتوزيع عينة الدراسة حسب العمر أظهرت أن الفئة العمرية الأكبر هي الفئة الأعلى في المشاركة في الاستبيان وتشير نظرية التفسير السلوكي للكدر إحدى النظريات في دراستنا الحالية إلى أن الأسرة تمثل شبكة متداخلة من المواقف والمشاعر والأساليب السلوكية الموجهة من فرد إلى آخر، فقد يدعم سلوك أحد أفراد الأسرة سلوكاً معيناً لعضو آخر، ويعارض سلوك عضو ثالث ويتحدى سلوك عضو رابع وهكذا، والأسرة في النهاية تمثل مجالاً أولياً يتعلم فيه عضو كيف يسلك تجاه أفراد الأسرة الآخرين ولكنها بالنسبة لكبار السن تكون تخطت مرحلة المجال الأولى إلى مجال الخبرة الحنكة مما يجعل منهم فئة لديها عادةً الخبرة في حل المشكلات، تتوفر لديها التعبير أكثر من ناحية الجوانب الشخصية عن العاطفة حيث غالباً ينخفض الكدر الزواجي في العلاقة عند هذه الفئة العمرية.

ودلت دراسة (Papp, L. M., Cummings, E. M., & Schermerhorn, A.C. 2004) على أن هناك ارتباط بين مؤشر الكدر الزواجي وارتفاع مستويات مشكلات الوالدين والأطفال في العائلة وفي حالة الفئات العمرية الكبيرة تكون الأسرة قد كبر أطفالها وأصبحوا راشدين، مما يخفض نسبة الكدر الزواجي، بالإضافة إلى اشتراط بقاء العائلة معاً لمدة سنتين وهذا أيضاً يشير إلى أنه في الغالب هذه الفئة العمرية تكون عاشت مع أسرتها سنين طويلة لكي تصف ديناميكيات العلاقة الحالية وهذا يتوفر أكثر في الفئة العمرية المتقدمة، مما يسهم أكثر في خفض الكدر الزواجي في المجتمع بهذا النوع من الدراسات.

الجدول (٤): توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع

النوع	التكرار	النسبة
أنثى	54	51.9
ذكر	50	48.1
الإجمالي	104	100.0

يوضح الجدول (4) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير النوع، حيث بلغ عدد الإناث (54) مفردة بنسبة (51.9%)، مقابل (50) مفردة من الذكور بنسبة (48.1%). ويُظهر هذا التوزيع تقارباً واضحاً بين الجنسين، مما يعزز توازن العينة ويزيد من موثوقية النتائج المتعلقة بدراسة الكدر الزواجي من وجهة نظر الزوجين. كما يسهم هذا التوازن في تقديم فهم أكثر شمولاً للعلاقة الزوجية وآثار الكدر الزواجي من منظور كل من الذكور والإناث. كما يمكن الإشارة إلى أن ارتفاع نسبة الإناث بشكل طفيف قد يكون له دلالة منهجية، حيث إن الإناث غالبًا ما يكن أكثر استجابة للمشاركة في الدراسات الاجتماعية التي تتناول

القضايا الأسرية، وقد يكن أكثر تعبيرًا عن المشكلات المرتبطة بالعلاقة الزوجية، وهو ما قد يضيف عمقًا تحليلياً للنتائج، خاصة في الجوانب المتعلقة بالإدراك العاطفي والتأثيرات النفسية للكدر الزواجي. وفي المقابل، فإن تمثيل الذكور بنسبة قريبة جدًا من الإناث يعزز من شمولية النتائج ويتيح فماً أكثر توازنا لطبيعة العلاقة الزوجية من منظور الطرفين.

وهذا المحور من الاستبيان الذي يشير إلى النوعين ما بين الذكور والإناث، ويتقاطع هذا المحور مع دراسة (بن زاهي وميسون، ٢٠١٥) حيث كانت الدراسة تختار عينتها من الإناث فقط (١٣٧) زوجة ونتجت الدراسة عن أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير اللاعقلاني والكدر الزواجي لدى عينة من الزوجات بمدينة ورقلة. واختيار العينة من الإناث لخصوصية سمات التفكير المختلفة عن الذكور عادةً فوجد الارتباط بين متغير الجنس (أنثى) وبين الكدر الزواجي.

الجدول (٥): توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير عدد سنوات الزواج

عدد سنوات الزواج	التكرار	النسبة المئوية
أقل من سنة	4	3.8%
سنة—خمس سنوات	7	6.7%
٦ سنوات -١٠ سنة	11	10.6%
١١سنة-١٥	43	41.3%
أكثر من ١٥ سنة	39	37.5%
المجموع	104	100.0%

يوضح الجدول (5) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير عدد سنوات الزواج، حيث جاءت الفئة (11–15 سنة) في المرتبة الأولى بنسبة (41.3%)، تلتها فئة (أكثر من 15 سنة) بنسبة (37.5%)، ثم فئة (6–10 سنوات) بنسبة (10.6%)، في حين بلغت نسبة فئة (1–5 سنوات) (6.7%)، وجاءت فئة (أقل من سنة) في المرتبة الأخيرة بنسبة (3.8%).

وتشير هذه النتائج إلى أن غالبية أفراد العينة يتمتعون بخبرة زوجية متوسطة إلى طويلة، الأمر الذي يعزز من قدرتهم على تقييم طبيعة العلاقة الزوجية والتغيرات التي قد تطرأ عليها عبر مراحل الحياة المختلفة. كما يعكس هذا التوزيع تنوعاً في الخبرات الزوجية، مما يسهم في تقديم فهم أعمق لظاهرة الكدر الزواجي والعوامل المرتبطة بها.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Fadhillah وRatnasari (2022) التي أشارت إلى وجود علاقة بين كبت المشاعر والكدر الزواجي خلال السنوات الأولى من الزواج، حيث يعد ضعف التعبير عن المشاعر من العوامل التي قد تسهم في ظهور بعض المشكلات الزوجية. كما تتوافق مع نتائج دراسة ابن زاهي وميسون (2015) التي أوضحت أن مستوى الكدر الزواجي قد يختلف باختلاف مدة الزواج، مما يشير إلى أن سنوات الحياة الزوجية تمثل أحد المتغيرات المرتبطة بطبيعة التوافق والتكيف بين الزوجين. وبوجه عام، فإن تركز العينة في فئات الزواج الأطول يوفر مؤشرات أكثر واقعية لفهم تطور العلاقة الزوجية ومستويات الكدر الزواجي عبر الزمن.

الجدول (٦): توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير عدد الأبناء

الأبناء	التكرار	النسبة
ابن واحد	12	5،11
3-2 أبناء	24	1،23
3 أبناء فأكثر	68	4،65
الإجمالي	104	0،100

يوضح الجدول (6) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير عدد الأبناء، حيث بلغ إجمالي أفراد العينة (104) مفردات. وقد أظهرت النتائج أن الفئة (3 أبناء فأكثر) جاءت في المرتبة الأولى بعدد (68) مفردة وبنسبة (65.4%)، تلتها فئة (2–3 أبناء) بعدد (24) مفردة وبنسبة (23.1%)، بينما جاءت فئة (ابن واحد) في المرتبة الأخيرة بعدد (12) مفردة وبنسبة (11.5%).

وتشير هذه النتائج إلى أن غالبية أفراد العينة ينتمون إلى أسر ذات عدد أبناء مرتفع نسبياً، مما يعكس زيادة المسؤوليات الأسرية والتربوية والاقتصادية الواقعة على الزوجين. وقد يؤثر ذلك في طبيعة التفاعل بينهما ومستوى التوافق الأسري نتيجة تعدد الأدوار والالتزامات المرتبطة برعاية الأبناء وتلبية احتياجاتهم.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء النظرية السلوكية التي ترى أن طبيعة التفاعلات اليومية بين أفراد الأسرة تؤثر في مستوى

الرضا والتوافق داخل العلاقة الزوجية، فكلما زادت المسؤوليات الأسرية وتعددت المواقف التفاعلية ارتفعت الحاجة إلى مهارات التواصل والتعاون بين الزوجين للحفاظ على الاستقرار الأسري.

كما تتفق هذه النتيجة جزئياً مع دراسة Papp وآخرون (2004) التي أشارت إلى وجود ارتباط بين انخفاض الرضا الزواجي وارتفاع المشكلات المرتبطة بالوالدين والأبناء، مما يبرز أهمية الأعباء الأسرية في التأثير على العلاقة الزوجية. في المقابل، اختلفت مع نتائج دراسة عبداللطيف (2023) التي لم تجد فروقاً في الكدر الزواجي تبعاً لوجود الأبناء، مما يشير إلى أن تأثير عدد الأبناء قد يرتبط بعوامل أخرى مثل أساليب التكيف والدعم الأسري والظروف الاقتصادية.

الجدول (٧): توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير الدخل الاقتصادي للأسرة الدخل الاقتصادي

مستوى الدخل	التكرار	النسبة
مرتفع	15	4،14
متوسط	86	7،82
منخفض	3	9،2
الإجمالي	104	0،100

يوضح الجدول (7) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الدخل الاقتصادي للأسرة، حيث بلغ إجمالي أفراد العينة (104) مفردات. وقد أظهرت النتائج أن فئة الدخل المتوسط جاءت في المرتبة الأولى بعدد (86) مفردة وبنسبة (82.7%)، تلتها فئة الدخل المرتفع بعدد (15) مفردة وبنسبة (14.4%)، بينما جاءت فئة الدخل المنخفض في المرتبة الأخيرة بعدد (3) مفردات فقط وبنسبة (2.9%). وتشير هذه النتائج إلى أن غالبية أفراد العينة ينتمون إلى فئة الدخل المتوسط، مما يعكس المستوى الاقتصادي السائد بين الأسر المشاركة في الدراسة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية التبادل الاجتماعي التي ترى أن الاستقرار الاقتصادي يسهم في تعزيز التوازن داخل العلاقة الزوجية من خلال تلبية الاحتياجات المادية والمعنوية للزوجين، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على مستوى الرضا والتوافق الزواجي. وفي المقابل، قد تؤدي الضغوط الاقتصادية وضعف الموارد المالية إلى زيادة التوتر والخلافات بين الزوجين، بما يرفع من احتمالية ظهور الكدر الزواجي.

كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة التويجري وآخرين (2022) التي أشارت إلى أن العوامل الاقتصادية تعد من العوامل المؤثرة في الكدر الزواجي، حيث جاءت في المرتبة الثانية من حيث التأثير بعد العوامل الشخصية. ويؤكد ذلك أهمية الاستقرار الاقتصادي في دعم العلاقات الزوجية والحد من المشكلات التي قد تؤثر في استقرار الأسرة وتوافق الزوجين.

الجدول (٨): توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير الحالة الوظيفية

الفئات	التكرار	النسبة
أعمل	42	40.4
لا أعمل	34	32.7
متقاعد	28	26.9
الإجمالي	104	100.0

يوضح الجدول (8) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الحالة الوظيفية، حيث جاءت فئة (أعمل) في المرتبة الأولى بعدد (42) مفردة وبنسبة (40.4%)، تلتها فئة (لا أعمل) بعدد (34) مفردة وبنسبة (32.7%)، ثم فئة (متقاعد) بعدد (28) مفردة وبنسبة (26.9%). وتشير هذه النتائج إلى تنوع الحالة الوظيفية لأفراد العينة مع ارتفاع نسبة العاملين مقارنة بالفئات الأخرى.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية التبادل الاجتماعي التي تؤكد أن الاستقرار الاقتصادي وتبادل الدعم بين الزوجين يسهمان في تعزيز الرضا الزواجي وخفض احتمالية الكدر الزواجي. كما أن الوضع الوظيفي يرتبط بدرجة من الاستقرار المادي والاجتماعي الذي قد ينعكس إيجاباً على العلاقة الزوجية، في حين قد تؤدي الضغوط المهنية أو الاقتصادية إلى زيادة التوتر بين الزوجين.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة التويجري وآخرين (2022) التي أشارت إلى أهمية العوامل الاقتصادية في تفسير الكدر الزواجي، حيث جاءت في المرتبة الثانية بعد العوامل الشخصية من حيث التأثير. ويؤكد ذلك أن الاستقرار الاقتصادي والمهني يعد من العوامل الداعمة للتوافق الزواجي واستقرار الحياة الأسرية.

الجدول (٩): توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير حالة العمل

نوع العمل	التكرار	النسبة
خاص	19	3،18
حكومي	35	7،33
أعمال حرة	8	7.7

وضح الجدول (9) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير حالة العمل، حيث أظهرت النتائج تباينًا في طبيعة الأعمال التي ينتمي إليها أفراد العينة، مما يعكس اختلاف الظروف المهنية والاقتصادية والاجتماعية للمشاركين في الدراسة. وقد جاءت فئة العاملين في القطاع الحكومي في المرتبة الأولى بين الفئات الواردة في الجدول، حيث بلغ عددهم (35) مفردة بنسبة (33.7%)، مما يشير إلى أن هذه الفئة تمثل النسبة الأكبر من أفراد العينة. وقد يعزى ذلك إلى انتشار العمل الحكومي بين أفراد المجتمع وما يتميز به من استقرار وظيفي نسبي مقارنة ببعض القطاعات الأخرى. وجاءت فئة العاملين في القطاع الخاص في المرتبة الثانية بعدد (19) مفردة بنسبة (18.3%)، وهو ما يدل على وجود شريحة من أفراد العينة تعمل في مؤسسات القطاع الخاص التي تختلف طبيعة العمل فيها من حيث ساعات العمل ومتطلباته وظروفه المهنية. أما فئة العاملين في الأعمال الحرة فقد جاءت في المرتبة الثالثة بعدد (8) مفردات بنسبة (7.7%)، وهي أقل الفئات تمثيلًا في الجدول، مما يشير إلى محدودية عدد الأفراد الذين يعتمدون على الأعمال الحرة كمصدر رئيس للعمل والدخل.

ويعد هذا التوزيع مهماً من الناحية التحليلية، حيث يعكس تنوعًا في أنماط لعمل بين أفراد العينة، وهو ما يساعد في فهم العلاقة بين طبيعة العمل ومستوى الكدر الزواجي، إذ يمكن أن تسهم طبيعة القطاع الوظيفي في تشكيل درجة الضغوط اليومية، وبالتالي التأثير على جودة العلاقة الزوجية من حيث التواصل، والتفاهم، والاستقرار الأسري.

الجدول (١٠): تحليل محور بدايات ظهور الكدر الزواجي وعلاقته بالعلاقة بين الزوجين

العبارة	الاستجابة	التكرار	النسبة %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
من خلال فترة زواجك متى بدأ ظهور الكدر الزواجي بينكما؟	من السنة الأولى إلى السنة الخامسة	22	21.2	2.15	0.822
	من السنة السادسة إلى السنة العاشرة	39	37.5		
	ما بعد السنة الحادية عشرة	43	41.3		
هل بدايات ظهور الكدر الزواجي بينكما أثر على مستوى التكيف الأسري بشكل عام؟	نعم	61	58.7	1.91	0.883
	لا	17	16.3		
	أحياناً	26	25.0		
هل بدايات ظهور الكدر الزواجي بينكما أثر على مستوى الهدوء النفسي والانسجام بينكما بشكل أسري عام؟	نعم	68	65.4	1.84	0.901
	لا	14	13.5		
	أحياناً	22	21.1		
الإجمالي				2.03	0.850

يوضح الجدول (10) نتائج تحليل محور بدايات ظهور الكدر الزواجي وعلاقته بالعلاقة بين الزوجين، وقد أظهرت النتائج أن نسبة (41.3%) من أفراد العينة أفادوا بأن الكدر الزواجي بدأ بعد السنة الحادية عشرة من الزواج، تلتها فئة من السنة السادسة إلى العاشرة بنسبة (37.5%)، بينما بلغت نسبة من أشاروا إلى ظهوره خلال السنوات الخمس الأولى من الزواج (21.2%). وتشير هذه النتائج إلى أن الكدر الزواجي يميل إلى الظهور بصورة أكبر في المراحل المتوسطة والمتقدمة من الحياة الزوجية، وهو ما قد يرتبط بتزايد المسؤوليات الأسرية وتراكم الضغوط الاقتصادية والاجتماعية مع مرور الوقت.

كما بينت النتائج أن غالبية أفراد العينة يرون أن بدايات الكدر الزواجي تؤثر سلباً في الحياة الأسرية؛ حيث أفاد (58.7%) بأن الكدر الزواجي أثر في مستوى التكيف الأسري، في حين أكد (65.4%) أنه أثر في مستوى الهدوء النفسي والانسجام بين الزوجين. وتوضح هذه النسب أن الكدر الزواجي لا يقتصر أثره على العلاقة المباشرة بين الزوجين، بل يمتد ليؤثر في المناخ الأسري العام وفي قدرة الأسرة على المحافظة على التوازن والاستقرار النفسي والاجتماعي. وقد بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمحور (2.03) بانحراف معياري (0.850)، مما يشير إلى وجود اتفاق بدرجة متوسطة إلى مرتفعة بين أفراد العينة على أن بدايات الكدر الزواجي ترتبط بانخفاض مستوى التوافق والانسجام الأسري. ويعكس ذلك أهمية الكشف المبكر عن مؤشرات الكدر الزواجي ومعالجتها قبل تطورها إلى مشكلات أكثر تعقيداً قد تؤثر في استقرار الأسرة واستمرار العلاقة الزوجية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء النظرية التفاعلية الرمزية التي تؤكد أن العلاقات الاجتماعية تُبنى من خلال التفاعلات اليومية وتبادل المعاني والرموز بين الأفراد. فمع استمرار الحياة الزوجية وتراكم الخبرات والتجارب المشتركة قد تتشكل تفسيرات أو توقعات سلبية تجاه سلوك الطرف الآخر، الأمر الذي يؤدي إلى ضعف التواصل وازدياد فرص سوء الفهم ومن ثم ظهور الكدر الزواجي. كما أن تراكم هذه التفاعلات عبر السنوات قد يفسر ارتفاع نسبة الكدر في المراحل المتقدمة من الزواج مقارنة بالسنوات الأولى.

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة عبداللطيف (2023) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في الكدر الزواجي تبعاً لعدد سنوات الزواج، بينما تتفق جزئياً مع الدراسات التي ترى أن استمرار الضغوط الأسرية وتزايد المسؤوليات مع مرور الزمن قد يسهمان في زيادة احتمالية ظهور الكدر الزواجي. كما تختلف مع دراسة Fadhillah وRatnasari (2022) التي أشارت إلى أن الكدر الزواجي قد يظهر بصورة أكبر خلال السنوات الخمس الأولى من الزواج نتيجة كبت المشاعر وضعف الإفصاح عنها، وهو ما قد يعكس اختلاف طبيعة العينات والظروف الاجتماعية والثقافية بين الدراسات.

الجدول (١١): تحليل محور هناك أنماط مختلفة من الكدر الزواجي نريد التعرف على النوع الذي تتعرض (ين) له

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه
هل تشعر (ين) بأن مستوى التواصل اللفظي جيد بينك وبين الزوج (ة)؟	1.33	0.471	1	نعم
هل توجد ألفاظ مسيئة بينكما كزوجين؟	1.87	0.343	2	لا
هل يتعرض أحد الطرفين لعنف جسدي من الآخر؟	2.00	0.279	3	لا
هل يتعرض أحد الزوجين إلى إيذاء نفسي وعاطفي من الآخر؟	1.66	0.475	4	لا
هل هناك إنصات جيد بينكما كزوجين؟	1.31	0.464	5	لا
هل يعرف الزوجان حقوقهم وواجباتهم تجاه بعضهما البعض؟	1.14	0.378	6	نعم
الإجمالي	1.55	0.40	—	

يوضح الجدول (11) نتائج تحليل محور أنماط الكدر الزواجي، والذي يهدف إلى التعرف على أبرز المظاهر المرتبطة بالكدر الزواجي لدى أفراد العينة. وقد أظهرت النتائج أن مستوى التواصل اللفظي بين الزوجين جاء بدرجة إيجابية، حيث احتلت عبارة «هل تشعر (ين) بأن مستوى التواصل اللفظي جيد بينك وبين الزوج (ة)؟» المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (1.33) واتجاه (نعم). كما أظهرت النتائج انخفاض مستويات الألفاظ المسيئة والعنف الجسدي والإيذاء النفسي والعاطفي، إذ جاءت جميعها باتجاه (لا)، مما يعكس أن الكدر الزواجي لدى أفراد العينة لا يرتبط غالباً بصور حادة من الإساءة أو العنف.

وفي المقابل، أشارت النتائج إلى وجود بعض التحديات المرتبطة بجوانب التواصل والتفاعل بين الزوجين، حيث جاءت عبارة «هل هناك إنصات جيد بينكما كزوجين؟» بمتوسط حسابي (1.31) واتجاه (لا)، كما ظهرت بعض المؤشرات المتعلقة بالإيذاء النفسي والعاطفي وإن كانت بدرجة محدودة. كما بينت النتائج أن غالبية أفراد العينة لديهم معرفة بالحقوق والواجبات الزوجية بمتوسط حسابي (1.14) واتجاه (نعم)، وهو ما يمثل عاملاً إيجابياً يمكن أن يسهم في دعم الاستقرار الأسري.

وبشكل عام بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمحور (1.55) والانحراف المعياري (0.40)، مما يشير إلى أن أنماط الكدر الزواجي لدى أفراد العينة تميل إلى المستوى المنخفض، وأن مظاهر الكدر الأكثر بروزاً ترتبط بضعف الإنصات والتفاعل العاطفي أكثر من ارتباطها بالعنف أو الإساءة المباشرة.

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء نظرية لغات الحب الخمس التي تؤكد أهمية الإنصات والاهتمام والتفاعل العاطفي في تعزيز الرضا الزواجي، حيث إن ضعف الإنصات قد يؤدي إلى شعور أحد الطرفين بعدم التقدير أو الاهتمام رغم وجود تواصل لفظي مستمر بين الزوجين. كما يمكن تفسيرها من خلال نظرية التبادل الاجتماعي التي ترى أن العلاقة الزوجية تقوم على تبادل الدعم والاهتمام والالتزام بالحقوق والواجبات، وأن ضعف بعض هذه الجوانب قد يؤدي إلى ظهور مؤشرات الكدر الزواجي حتى في ظل غياب العنف أو الإساءة المباشرة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Fadhillah وRatnasari (2022) التي أشارت إلى أن ضعف التعبير عن المشاعر وكبتها يرتبط بانخفاض الرضا الزواجي وارتفاع الكدر الزواجي، كما تتوافق مع نتائج دراسة القرني (2007) التي أكدت فاعلية البرامج العلاجية القائمة على تنمية مهارات التواصل بين الزوجين في خفض مستوى الكدر الزواجي وتحسين جودة العلاقة الزوجية. وتشير هذه النتائج مجتمعة إلى أن تعزيز مهارات الإنصات والتواصل العاطفي بين الزوجين يعد من العوامل المهمة في الحد من الكدر الزواجي ودعم الاستقرار الأسري.

الجدول (12): تحليل محور آثار الكدر الزواجي على الزوج أو الزوجة

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه
هل تشعر (ين) بضرر اقتصادي بسبب الكدر الزواجي الحاصل بينكما؟	2.06	0.74	2	لا
هل تشعر (ين) بضرر عاطفي من الزوج (ة) بسبب الكدر الزواجي الحاصل بينكما؟	1.89	0.82	5	لا
هل تشعر (ين) بضرر صحي جسدي بسبب الكدر الزواجي الحاصل بينكما؟	2.06	0.68	2	لا
هل تضرر الأبناء بسبب الكدر الزواجي الحاصل بينك وبين الزوج (ة)؟	2.04	0.66	3	لا
هل تشعر (ين) بأن مستوى العلاقة بينك وبين الزوج (ة) غير جيد ويسوده التوتر والتهميش؟	2.03	0.75	4	لا
هل تشعر (ين) بخطر وقوع الانفصال بسبب الكدر الزواجي الحاصل بينكما؟	2.06	0.62	1	لا
الإجمالي	1.37	0.72		لا

يوضح الجدول (12) نتائج تحليل محور آثار الكدر الزواجي على الزوج أو الزوجة، والذي يهدف إلى التعرف على مدى انعكاس الكدر الزواجي على الجوانب الاقتصادية والعاطفية والصحية والأسرية، إضافة إلى تأثيره في مستوى العلاقة بين الزوجين واحتمالية حدوث الانفصال. وقد أظهرت النتائج أن جميع عبارات المحور جاءت باتجاه (لا)، مما يشير إلى انخفاض مستوى الآثار السلبية المباشرة للكدر الزواجي لدى أفراد العينة.

وجاءت عبارة «هل تشعر (ين) بخطر وقوع الانفصال بسبب الكدر الزواجي الحاصل بينكما؟» في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.06) وانحراف معياري (0.62)، تلتها عبارتا الضرر الاقتصادي والضرر الصحي الجسدي بالمتوسط نفسه (2.06)، ثم عبارة تضرر الأبناء بمتوسط (2.04)، بينما جاءت عبارة «هل تشعر (ين) بأن مستوى العلاقة بينك وبين الزوج (ة) غير جيد ويسوده التوتر والتهميش؟» بمتوسط (2.03). أما عبارة «هل تشعر (ين) بضرر عاطفي من الزوج (ة) بسبب الكدر الزواجي الحاصل بينكما؟» فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.89) وانحراف معياري (0.82)، ورغم اتجاهها نحو (لا)، إلا أنها تعد الأكثر تأثراً مقارنة ببقية أبعاد المحور.

وبشكل عام بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمحور (1.37) والانحراف المعياري (0.72)، مما يدل على أن آثار الكدر الزواجي لدى أفراد العينة جاءت بمستوى منخفض، وأن المشكلات الزوجية القائمة لم تصل في أغلب الحالات إلى درجة التأثير الواضح في الجوانب الاقتصادية أو الصحية أو الأسرية أو إلى تهديد استقرار العلاقة الزوجية بالانفصال. ويعكس ذلك وجود قدر من التكيف والمرونة لدى أفراد العينة في التعامل مع الخلافات الزوجية والحد من انعكاساتها السلبية على الحياة الأسرية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية التبادل الاجتماعي التي ترى أن استمرار العلاقة الزوجية يرتبط بقدرة الزوجين على تحقيق قدر من التوازن في تبادل الدعم والمشاعر والمنافع المتبادلة. فعلى الرغم من وجود بعض مظاهر الكدر الزواجي، فإن انخفاض الآثار السلبية يشير إلى استمرار عناصر الرضا والتوافق التي تسهم في المحافظة على استقرار العلاقة. كما تفسرها نظرية التفاعل الرمزي التي تؤكد أن المعاني والتفسيرات التي يمنحها الزوجان للمواقف اليومية تؤثر في طبيعة استجابتهما للمشكلات الزوجية، الأمر الذي قد يحد من تحول الخلافات إلى أضرار عميقة أو مستمرة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السحيمان (2023) التي أكدت أهمية الإشباع العاطفي في جودة العلاقة الزوجية، كما تتقاطع مع دراسة الطراونة والنوايسة (2024) التي أشارت إلى وجود علاقة سلبية بين الكدر الزواجي والتواصل الزواجي، حيث يسهم ضعف التواصل في زيادة احتمالية ظهور المشكلات الزوجية. وتشير هذه النتائج مجتمعة إلى أن الجانب العاطفي والتواصل بين الزوجين يمثلان من أهم العوامل المؤثرة في الحد من آثار الكدر الزواجي والمحافظة على استقرار الأسرة.

الجدول (13): تحليل محور طرق الوقاية من الكدر الزواجي بين المتزوجين

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه
الشعور المبدئي بين الزوجين بأن هناك كدر زواجي يساهم في تفاديه من البداية	1.48	0.85	5	نعم
محاولة معرفة أسباب الكدر الزواجي بين الزوجين يساعد في التخفيف من حدته	1.31	0.65	4	نعم
من الجيد الحوار بين الزوجين عن مشكلة الكدر الزواجي بينهما للتوصل إلى حل	1.21	0.56	1	نعم
تفهم أحد الزوجين للآخر يساهم في الحد من الكدر الزواجي بين الزوجين	1.20	0.56	2	نعم
البحث عن حلول وطرق تساعد في الحد من الكدر الزواجي من مصادر موثوقة يساعد على خفض مستوى الكدر الزواجي	1.43	0.80	3	نعم
الأفضل لاستمرار العلاقة الزوجية مراجعة متخصصين لحل مشكلة الكدر الزواجي قبل تفاقمها	1.60	0.89	6	نعم
الإجمالي	2.01	0.71		نعم

يوضح الجدول (13) نتائج تحليل محور طرق الوقاية من الكدر الزواجي بين المتزوجين، والذي يهدف إلى التعرف على أبرز الأساليب التي يمكن أن تسهم في الحد من الكدر الزواجي وتعزيز الاستقرار الأسري. وقد أظهرت النتائج اتفاق أفراد العينة على جميع العبارات الواردة في هذا المحور، حيث جاء الاتجاه العام للمحور (نعم) بمتوسط حسابي كلي بلغ (2.01) وانحراف معياري (0.71)، مما يعكس وعياً مرتفعاً بأهمية الإجراءات الوقائية في الحد من المشكلات الزوجية قبل تفاقمها.

وجاءت عبارة «من الجيد الحوار بين الزوجين عن مشكلة الكدر الزواجي بينهما للتوصل إلى حل» في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (1.21)، تلتها عبارة «تفهم أحد الزوجين للآخر يساهم في الحد من الكدر الزواجي بين الزوجين» بمتوسط (1.20)، مما يؤكد أهمية التواصل الفعال والتفاهم المتبادل بوصفهما من أكثر العوامل تأثيراً في الوقاية من الكدر الزواجي. كما جاءت عبارة «البحث عن حلول وطرق تساعد في الحد من الكدر الزواجي من مصادر موثوقة» في المرتبة الثالثة بمتوسط (1.43)، وهو ما يعكس إدراك أفراد العينة لأهمية الاستفادة من المصادر العلمية والاستشارات الموثوقة في التعامل مع المشكلات الزوجية.

وفي المرتبتين الرابعة والخامسة جاءت عبارتا «محاولة معرفة أسباب الكدر الزواجي» و«الشعور المبدئي بوجود الكدر الزواجي» بمتوسطين حسابيين (1.31) و(1.48) على التوالي، مما يشير إلى أهمية الوعي المبكر بالمشكلة وفهم أسبابها بوصفهما خطوتين أساسيتين للوقاية من تفاقمها. أما عبارة «مراجعة متخصصين لحل مشكلة الكدر الزواجي قبل تفاقمها» فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.60)، ورغم ذلك ظل اتجاهها إيجابياً، مما يدل على تقبل أفراد العينة لفكرة الاستعانة بالمتخصصين وإن كان بدرجة أقل مقارنة بالحلول الذاتية والأسرية.

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء نظرية لغات الحب الخمس التي تؤكد أهمية التواصل والحوار والتقدير المتبادل وقضاء الوقت النوعي بين الزوجين في تعزيز الرضا الزواجي وخفض مستوى الكدر. كما تتفق هذه النتائج مع دراسة الطراونة والنوايسة (2024) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الكدر الزواجي والتواصل الزواجي، حيث يسهم تحسن التواصل في خفض مستويات الكدر بين الزوجين. كذلك تتوافق مع نتائج Fadhillah و(2022) Ratnasari التي أكدت أهمية الإفصاح عن المشاعر والحوار بين الزوجين في تعزيز الاستقرار والرضا الزواجي.

وبوجه عام، تشير النتائج إلى أن الحوار والتفاهم والوعي المبكر بالمشكلة والبحث عن حلول مناسبة تمثل أهم وسائل الوقاية من الكدر الزواجي من وجهة نظر أفراد العينة، الأمر الذي يؤكد أهمية تنمية مهارات التواصل الأسري وتعزيز ثقافة الاستشارة الأسرية للحفاظ على استقرار الحياة الزوجية.

جدول (14): نتائج اختبار الفرضية الرئيسية الإحصائية

الفرضية الضمنية	الاختبار الإحصائي	قيمة الاختبار	مستوى الدلالة (SIG)	القرار الإحصائي
توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الكدر الزواجي والعلاقة بين الزوجين	Pearson Correlation	0.41	0.000	دال إحصائيًا (تُقبل الفرضية)

يوضح الجدول (14) نتائج الفرضية الخاصة بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الكدر الزواجي والعلاقة بين الزوجين، حيث تم استخدام معامل "بيرسون" لقياس قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرين. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة متوسطة القوة بين الكدر الزواجي والعلاقة بين الزوجين، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٤١)، وهي قيمة تشير إلى وجود علاقة طردية أي أنه كلما ارتفع مستوى الكدر الزواجي تنخفض مستوى جودة العلاقة بين الزوجين أو تراجع مستوى التكيف والانسجام الأسري.

كما بلغت قيمة مستوى الدلالة الإحصائية (Sig = 0.000)، وهي أقل من (0.05)، مما يدل على أن هذه العلاقة ذات دلالة إحصائية، وبالتالي يتم قبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الكدر الزواجي والعلاقة بين الزوجين، ورفض الفرضية الصفرية. ويفهم من هذه النتيجة أن الكدر الزواجي يمثل عاملاً مؤثراً بشكل واضح في طبيعة العلاقة الزوجية، حيث ينعكس سلباً على مستوى التوافق والتواصل والانسجام بين الزوجين، وهو ما يؤكد أهمية التدخل المبكر لمعالجة الكدر الزواجي قبل تفاقمها.

ويُفهم من هذه النتيجة أن الكدر الزواجي يمثل عاملًا مؤثرًا بشكل واضح في طبيعة العلاقة الزوجية، حيث ينعكس سلبًا على مستوى التوافق والتواصل والانسجام بين الزوجين، وهو ما يؤكد أهمية التدخل المبكر لمعالجة مظاهر الكدر الزواجي قبل تفاقمها.

نتائج الدراسة

1. أن الكدر الزواجي يظهر بدرجة أكبر في المراحل المتقدمة نسبيًا من الحياة الزوجية، وهو ما قد يُعزى إلى تراكم المسؤوليات الأسرية والضغوط الاقتصادية والاجتماعية مع مرور السنوات.
2. أن أفراد العينة يتفقون بدرجة متوسطة إلى مرتفعة على وجود علاقة بين بدايات الكدر الزواجي وبين تراجع مستوى التكيف الأسري والهدوء النفسي والانسجام بين الزوجين. وتدل هذه النتائج على أن الكدر الزواجي لا يقتصر تأثيره على العلاقة الثنائية بين الزوجين فقط، بل يمتد ليشمل الجوانب النفسية والاجتماعية للأسرة بأكملها.
3. لدى أفراد العينة مستوى مقبولاً من الاحترام المتبادل بين الزوجين، رغم وجود بعض التباينات الفردية. يفهم من ذلك أن الخلافات الزوجية ـإن وجدت ـلا تصل في الغالب إلى مستوى الإساءة اللفظية المباشرة.
4. وجود قدر من التفاهم أو على الأقل استمرار قنوات الحوار بين الطرفين رغم وجود بعض مظاهر الكدر الزواجي.
5. وجود استقرار نسبي في الجانب الجسدي من العلاقة الزوجية، حيث تظل المشكلات في حدود الخلافات أو التوترات غير المتصاعدة إلى عنف جسدي.
6. وجود ضعف نسبي في مهارات الإنصات الفعال بين بعض الأزواج، الأمر الذي قد يساهم في تفاقم سوء الفهم أو تراكم المشكلات داخل العلاقة الزوجية إذا لم يتم التعامل معه بشكل مناسب.
7. ارتفاع مستوى الوعي النسبي لدى أفراد العينة بالحقوق والواجبات الزوجية، وهو عامل إيجابي مهم يمكن أن يسهم في تعزيز الاستقرار الأسري وتقليل حدة النزاعات إذا تم تطبيقه بشكل فعلي داخل الحياة الزوجية.
8. أن أنماط الكدر الزواجي لدى أفراد العينة تميل إلى مستوى منخفض نسبيا أو المتوسط، مع وجود مؤشرات إيجابية تتعلق بالتواصل الجيد وانخفاض معدلات العنف الجسدي، مقابل بعض التحديات المرتبطة بالإنصات والتفاعل العاطفي. ويعكس ذلك أن الكدر الزواجي في هذه العينة لا يظهر غالبًا في صور حادة، وإنما يتجلى في أنماط خفيفة أو متوسطة يمكن التعامل معها من خلال تعزيز مهارات التواصل والتفاهم بين الزوجين.
9. أن آثار الكدر الزواجي على الزوج أو الزوجة في هذه العينة تُعد منخفضة نسبيًا، وأن التأثيرات المباشرة على الجوانب الاقتصادية والصحية والعاطفية والأسرية ليست حادة أو واسعة الانتشار.
10. وجود وعي جيد لدى المشاركين بأهمية الحوار والتفاهم والبحث عن حلول علمية ومبكرة للمشكلات الزوجية، مما يعزز من إمكانية تحسين جودة العلاقة الزوجية وتقليل فرص الكدر الزواجي بالأسرة.
11. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الكدر الزواجي والعلاقة بين الزوجين، وهي علاقة طردية أي أنه كلما ارتفع مستوى الكدر الزواجي تنخفض مستوى جودة العلاقة بين الزوجين.

التوصيات

1. علاج الكدر الزواجي من بداياته المبكرة، متى ما شعر به أحد الزوجين أو كلاهما، حتى لا يصبح متسلطاً على العلاقة الزوجية صعباً في تخطيه.
2. من الضرورة معرفة نمط الكدر الذي تتعرض له العلاقة الزوجية، هل هو لفظي، أم نفسي، أم جسدي، أم يجمع بين أثنين أو أكثر تخصيصاً لعلاجه حسب طبيعته.
3. ضرورة تقييم الآثار المترتبة في العلاقة الزواجية المتعرضة للكدر، هل هي نفسية، أم اجتماعية، أم اقتصادية. وتقييم حجم هذه الآثار.
4. حضور الزوجين دورات تدريبية في مراكز إرشاد الأسرة المتخصصة لكي يزيد الوعي لدى الفرد بالعلاقة الزواجية. وهذا يكون في مرحلة قبل الزواج وبعده.
5. زيادة إنشاء المراكز المتخصصة من قبل المعنيين بالأمر في شؤون الأسرة والعلاقات الزوجية التي تخدم المجتمع.

المراجع

- إدريس، منى محمود ناجي. (2024) العلاقة بين الشعور بالوصمة المدركة والكدر الزواجي لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية. مجلة كلية الآداب جامعة سوهاج، قاعدة معلومات دار المنظومة.
- أبو شنار، فؤاد أحمد. (٢٠٢٤) . الإرشاد الأسري الزواجي. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- أحمد، فاطمة، وسيكامانيا، سراج. (٢٠٢٥). دراسة تقويمية للنظريات المفسرة للتوافق الزواجي في ضوء المنظور الإسلامي. مجلة التربية. قاعدة معلومات دار المنظومة.
- الأشعري، أحمد بن داوود (2013) الوجيز في طرق البحث العلمي، ط2، جدة: خوارزم العلمية.
- برماتي، فاطمة (٢٠٢٢) البحث العلمي: أهميته وخصائصه وأدواته، مجلة دراسات، قاعدة معلومات دار المنظومة.
- بن زاهي، سعيدة، ميسون، سميرة. (٢٠١٥). التفكير اللاعقلاني وعلاقته بالكدر الزواجي: دراسة ميدانية على عينة من الزوجات بمدينة ورقلة. قاعدة معلومات دار المنظومة.
- بنى سلامة، قتيبة وبنات، سهيلة (٢٠٢٤) العلاقات الزوجية وفقاً لنظرية جوتمان وعلاقتها بالرضا الزواجي، مجلة جامعة عمان العربية للبحوث.
- التويجري، غادة، العتيبي، منى. (٢٠٢١). العوامل المؤدية للكدر الزواجي بين الزوجين: دراسة وصفية على عينة من المتزوجات في محافظة جدة. المجلة العربية للنشر العلمي. قاعدة معلومات دار المنظومة.
- الحجيلي، عبدالرحمن (2015). أسس نجاح العلاقة الزوجية في ضوء التربية الإسلامية. مجلة البحوث والدراسات الشرعية، مج4، ع34. قاعدة معلومات دار المنظومة.
- حسن، الضوي (٢٠١٥) استخدام الأساليب الكمية في التحقق من صدق محتوى الاختبار النفسي. مجلة كلية التربية، مج25، ع2، قاعدة معلومات دار المنظومة.
- حسين، أحلام، عبد الرحيم فاطمة (٢٠٢٤) الكدر الزواجي وعلاقته بالتواصل الزواجي لدى عينة من المتزوجات المتأخرات عن الإنجاب في محافظة الكرك.
- الحضري، سومة أحمد محمد (٢٠٢٠). فاعلية برنامج إرشادي انتقائي تكاملي لتخفيف مستوى الكدر الزواجي في تحسين الصحة النفسية لدى طالبات الجامعة المتزوجات حديثاً. مجلة التربية، ع188، ج3. قاعدة دار المنظومة.
- حمودة، عزيزة (٢٠٢٢) الرضا الزواجي للمرأة الريفية ببعض قرى محافظة المنوفية. مجلة المنوفية للاقتصاد والزراعة، المجلد السابع.
- رصاص، نهاد علي (2020) مهارات تفاوض الزوجة لإدارة الخلاف مع الزوج وعلاقتها بالكدر الزواجي، جامعة بنها، كلية التربية النوعية، دار المنظومة للنشر، فبراير.
- السامرائي، إيمان، وقنديلجي، عامر (٢٠٠٩). البحث العلمي الكمي والنوعي. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- السحيمان، أفنان، عبدالكريم، جمال (٢٠٢٣). "السناب شات –الإنستجرام" وعلاقته بالكدر الزواجي لدى الأسر السعودية: دراسة سيكومترية إكلينيكية. المجلة الدولية للعلوم التربوية والإنسانية المعاصرة مج2، ع4. قاعدة دار المنظومة.
- صادق، إحسان. (٢٠19) استخدام الإنترنت وانعكاساته على العلاقة بين الزوجين: دراسة مطبقة على عينة من المتزوجين في مدينة الإسكندرية. المجلة العلمية لكلية الآداب، طنطا.

- الطوارنه، أحلام وفاطمة النوايسة (2024م) الكدر الزواجي وعلاقته بالتواصل الزواجي لدى عينة من المتزوجات المتأخرات عن الإنجاب في محافظة الكرك، المجلة التربوية الأردنية، مج9، قاعدة بيانات دار المنظومة.
- العالم، النعمي السائح (٢٠١٨). خطة البحث العلمي: المفهوم والأهمية مجلة الأستاذ، قاعدة معلومات دار المنظومة.
- عبد اللطيف، مي محمد وآخرون (2023). الكدر الزواجي في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة الفيوم، مجلة جامعة الفيوم، م17، ع6.
- العتيبي، هند. (2025) القلق المستقبلي لدى الشباب المتأخرين عن سن الزواج وعلاقته ببعض المتغيرات: دراسة على عينة من الشباب في مدينة الرياض، شؤون اجتماعية، جمعية الاجتماعيين الشارقة، مج42. ع166.
- العمري، منى سعد بن فالح (2022). قياس معياري متعدد الأبعاد لمستوى العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز، قاعدة المنظومة.
- العنزي، فرحان بن سالم (٢٠٢١). مستوى الكدر الزواجي وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى الأسرة السعودية. مجلة الإرشاد النفسي، قاعدة بيانات دار المنظومة.
- القحطاني، هاجر محمد مفلح (2021). الانعكاسات النفسية والاجتماعية لأزمة جائحة كورونا على العلاقات الزوجية في الأسر السعودية واستراتيجيات مواجهتها مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، مج13. قاعدة معلومات دار المنظومة.
- قدور، نويبات. (2012) العلاقة الزوجية المتكدرة وآثارها على الصحة النفسية للزوجين والأبناء. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، قاعدة معلومات دار المنظومة.
- القرني، محمد وأبو عباه صالح (2007). تصميم برنامج علاجي معرفي سلوكي لتخفيف مستوى الكدر الزواجي وقياس فاعليات رسالة دكتوراه. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض. قاعدة معلومات دار المنظومة.
- القصابي، خليفة (٢٠٢٠). تحليل الفقرات في بناء المقاييس النفسية: الصدق الظاهري، صدق الفقرات الصدق العاملي، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية.
- محمد، در (٢٠١٧) أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، قاعدة معلومات دار المنظومة.
- نجيم، حناشي (٢٠٢٢) البحث العلمي مناهجه وأساليبه العلمية. مجلة دراسات. قاعدة معلومات دار المنظومة.
- نوري، محمد عثمان الأمين. (١٤٣٨). تصميم البحوث في العلوم الاجتماعية والسلوكية. (ط.٥). خوارزم العلمية، جده.
- Fadhillah, T. S., & Ratnasari, Y. (2022). Analysis of Emotional Suppression and Marital Distress in the First Five Years of Marriage. KnE Social Sciences, 157–167
- Papp, L. M., Cummings, E. M., & Schermerhorn, A. C. (2004). Pathways among Marital Distress, Parental Symptomatology, and Child Adjustment.
- Journal of Marriage and Family, 66(2), 368–384.
- Reeny,Relin and Panda,srikrishna(2026) mrital adjustment, psychological distress and internet addiction among married couples in urban community. Industrial psychiatry journal.

الملاحق

قسم 1 من 6

تأثير الكدر الزواجي على العلاقة بين الزوجين

هل تشعر(ين) أنك تعاني(ين) من (الكدر الزواجي) بينك وبين الزوج(ة) ؟ إن كانت إجابتك ب(نعم) ندعوك هنا للمشاركة في الاستبيان وإثراؤنا بإجابات تساعدنا في هذا البحث المتمثل بعنوان (تأثير الكدر الزواجي على العلاقة بين الزوجين) شاكرين لك حسن تعاونك معنا....

قسم 2 من 6

البيانات الشخصية

الوصف (اختياري)

العمر: *

- ٢٠-٣٠
- ٣١-٤١
- ٤٢-٥١
- ٥٢-٦١
- ٦٢فأكثر

النوع *

- ذكر
- أنثى

عدد سنوات الزواج *

- أقل من سنة
- سنة - خمس سنوات
- ٦ - عشر سنوات
- ١١ - ١٥ سنة
- سنة فأكثر

عدد الأبناء *

- ابن واحد
- ٢-٣ أبناء
- ٣ أبناء فأكثر

الدخل الأقتصادي للأسرة بصفة عامة *

- مرتفع
- متوسط
- منخفض

الحالة الوظيفية *

- أعمل
- لا أعمل
- متقاعد

في حالة العمل

- خاص
- حكومي
- أعمال حرة

قسم 3 من 6

بدايات ظهور الكدر الزواجي وعلاقته بالعلاقة بين الزوجين

الوصف (اختياري)

١- من خلال فترة زواجك متى بدأ ظهور الكدر الزواجي بينكما؟ *

- من السنة الأولى إلى السنة الخامسة
- من السنة السادسة إلى السنة العاشرة
- ما بعد السنة الحادية عشر

٢-هل بدايات ظهور الكدر الزواجي بينكما أثر على مستوى التكيف الأسري بشكل عام ؟ *

- نعم
- لا
- أحياناً

٣- هل بدايات ظهور الكدر الزواجي بينكما أثر على مستوى الهدوء النفسي والأنسجام بينكما بشكل أسري عام ؟ *

- نعم
- لا
- أحياناً

قسم 4 من 6

أنماط الكدر الزواجي

هناك أنماط مختلفة من الكدر الزواجي نريد التعرف على النوع الذي تتعرض(ين) له

١-هل تشعر(ين) بأن مستوى التواصل اللفظي جيد بينك وبين الزوج(ة)؟ *

- نعم
- لا

٢-هل توجد ألفاظ مسيئة بينكما كزوجين؟

خيارات متعددة

- نعم
- لا
- إضافة خيار أو إضافة "غير ذلك"

٣-هل يتعرض أحد الطرفين لعنف جسدي من الآخر؟ *

- نعم
- لا
- أحياناً

٤- هل يتعرض أحد الزوجين إلى إيذاء نفسي و عاطفي من الآخر ؟ *

- نعم
- لا

٥-هل هناك انصات جيد بينكما كزوجين ؟ *

- نعم
- لا

٦- هل يعرف الزوجين بحقوقهم و واجباتهم تجاه بعضهما البعض ؟ *

- نعم
- لا
- أخرى: .....

قسم 5 من 6

آثار الكدر الزواجي على الزوج أوالزوجة

الوصف (اختياري)

١-هل تشعر(ين) بضرر أقتصادي بسبب الكدر الزواجي الحاصل بينكما ؟ *

- نعم
- لا
- أحيانا

٢-هل تشعر(ين) بضرر عاطفي من الزوج(ة) بسبب الكدر الزواجي الحاصل بينكما؟ *

- نعم
- لا
- أحياناً

٣-هل تشعر(ين) بضرر صحي جسدي بسبب الكدر الزواجي الحاصل بينكما؟ *

- نعم
- لا
- أحياناً

٤-هل تضرر الأبناء بسبب الكدر الزواجي الحاصل بينك وبين الزوج(ة)؟ *

- نعم
- لا
- أحياناً

٥-هل تشعر(ين) بأن مستوى العلاقة بينك وبين الزوج(ة) غير جيد ويسوده التوتر والتهميش؟ *

- نعم
- لا
- أحياناً

قسم 6 من 6

طرق الوقاية من الكدر الزواجي بين المتزوجين

الوصف (اختياري)

١-الشعور المبدئي بين الزوجين بأن هناك كدر زواجي يساهم في تفاديه من البداية؟ *

- نعم
- لا
- أحياناً

٢-محاولة معرفة أسباب الكدر الزواجي بين الزوجين يساعد في التخفيف من حدته؟ *

B I U

- نعم
- لا
- أحياناً

٣- من الجيد الحوار بين الزوجين عن مشكلة الكدر الزواجي بينهما للتوصل إلى حل ؟ *

- نعم
- لا
- أحياناً

٤- تفهم أحد الزوجين للآخر يساهم في الحد من الكدر الزواجي بين الزوجين؟ *

- نعم
- لا
- أحياناً

٥- البحث عن حلول وطرق تساعد في الحد من الكدر الزواجي من مصادر موثوقة (كتب علمية،مواقع إلكترونية متخصصة إلخ...) يساعد على خفض مستوى الكدر الزواجي؟ *

- نعم
- لا
- أحياناً

٦- تشعر(ين) بخطر وقوع الأنفصال بسبب الكدر الزواجي الحاصل بينكما؟ *

- نعم
- لا
- أحياناً